



## اتجاهات المصورين الصحفيين "الشباب" نحو إجراءات السلامة المهنية، دراسة مسحية

ماجد سالم تريان\*

### تمهيد:

نصت الاتفاقيات والمواثيق الدولية المختلفة على أهمية حماية الصحفيين وسلامتهم المهنية، وخصوصا في مناطق النزاع؛ حيث تشير الاتفاقية الدولية الخاصة بسلامة الصحفيين واستقلاليتهم، واتفاقيات جنيف المؤرخة في ١٢ أغسطس ١٩٤٩م، إضافة إلى البروتوكولين الإضافيين المؤرخين في ٨ يونيو ١٩٧٧م، والمادة ٧٩ من البروتوكول الإضافي الأول، إلى ضرورة حماية الصحفيين الذين يؤدون مهاماً صحفية خطيرة في مناطق الصراع المسلح.<sup>(١)</sup>

ومن جملة القرارات الصادرة عن المؤسسات الدولية – والتي تتعلق بسلامة الصحفيين ومسألة الإفلات من العقاب – قرار مجلس الأمن ٢٢٢٢ (٢٠١٥م)، وقرار مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة رقم ١/٣٣، والمؤرخ بـ ٢٩ سبتمبر ٢٠١٦م، وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٦٢/٧٠ في ١٧ ديسمبر ٢٠١٥م؛ إذ تدعو هذه القرارات الدول إلى اتخاذ تدابير للتصدي لتلك المخاطر<sup>(٢)</sup>، واعتبار الصحفيين والإعلاميين الذين يؤدون مهاماً صحفية خطيرة في مناطق الصراع المسلح مدنيين، فيجب احترامهم وحمايتهم بصفتهن هذه.<sup>(٣)</sup>

إضافة إلى قرار اليونسكو رقم ٢٩، المؤرخ بـ ١٢ نوفمبر ١٩٩٧م الذي يدين العنف ضد الصحفيين، وكذلك إعلان ميديلين بتاريخ ٤ مايو ٢٠٠٧م المتعلق بتأمين سلامة الصحفيين ومكافحة الإفلات من العقاب.<sup>(٤)</sup>

ويواجه الصحفيون – وخصوصا العاملين في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية – مضايقات وانتهاكات لحقوقهم، وتبين أن هناك خطراً محدقاً يهدد سلامتهم المهنية؛ حيث لا زالت سلطات الاحتلال الإسرائيلي تواصل سياسة الاستهداف العمد للصحفيين؛ ما جعل نسبة الإصابات في صفوف الصحفيين في ارتفاع متزايد أسبوعياً، كما لا تستخدم سلطات الاحتلال أية أساليب تحذيرية أو تحييد الصحفيين من دائرة الاستهداف، فضلا عن تعمد قوات الاحتلال استهداف سيارات البث الفضائي الخارجي، والتسبب في عرقلة عمل المراسلين والمصورين وهم على الهواء مباشرة.<sup>(٥)</sup>

\* أستاذ الصحافة المشارك، عميد كلية الإعلام – جامعة الأقصى – غزة.



وكان عام ٢٠١٨م الأكثر انتهاكا لحقوق الصحفيين؛ إذ تواصلت الاعتداءات، والانتهاكات الإسرائيلية بحق الصحفيين خلال العام الحالي، وبوتيرة ممنهجة تهدف إلى إيقاع ضرر جسدي بحقهم، ووفقا للتقارير الشهرية للجنة الحريات الصحفية التابعة لنقابة الصحفيين الفلسطينيين، وتقارير وزارة الإعلام الفلسطينية فإن حجم الاستهداف بحق الصحفيين - وخصوصا المصورين الميدانيين من فئة الشباب - كان كبيرا وبأشكال مختلفة من الضرب، والاستدعاء، والاعتقال، والمنع من التغطية، إلى الاستهداف بالرصاص، وقنابل الغاز؛ بهدف القتل العمد كما حدث ويحدث أثناء تغطية مسيرات العودة على الحدود الشرقية لمحافظة غزة، وأشارت التقارير إلى استشهاد اثنين من الصحفيين وإصابة ٩٤ معظمهم من المصورين الشباب الذين يعملون بنظام القطعة، (Freelance) وهم غير مثبتين في أية مؤسسة إعلامية.<sup>(٦)</sup>

الأمر الذي بدا واضحا في مدى الخطورة التي يؤدون عملهم فيها، لاسيما أنهم يحرصون على الحصول على صور قريبة جدا من الخطر، دون الاكتراث بالمخاطر التي يتعرضون لها وفقا لشهادات صحفيين عاملين في الميدان، فالشباب على مر العصور من الفئات التي تقوم بدور حيوي في حركية المجتمعات، ويمثلون طاقة الفعل الحقيقية، كما يتميزون بمزايا متنوعة ومتعددة، لعل أبرزها عدم الخوف من الخطر، والاندفاع في محاولة لإثبات الذات، وإثبات أنهم يملكون القدرة على مواكبة الأحداث الميدانية المختلفة.<sup>(٧)</sup>

من هنا، تظهر أهمية السلامة المهنية للمصورين الصحفيين - وخصوصا المصورين الشباب العاملين في تغطية الأحداث المختلفة - وضرورة قيامهم بالأخذ بها، لاسيما أنهم الأكثر عرضة للانتهاكات والاستهداف المباشر، وبناءً على ما سبق؛ جاءت هذه الدراسة في محاولة لقياس الاتجاه نحو إجراءات السلامة المهنية، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤل الرئيس، وهو: ما مدى تقبل المصورين الصحفيين الشباب لتبني إجراءات السلامة المهنية؟ وما مدى معرفتهم ووعيهم بأهميتها وحجم قبولهم للأخذ بها؟.

وتتبنى الدراسة نظرية تكوين الاتجاه بوصفها إطارا نظريا يوضح كيف يتم تكوين اتجاهات المصورين الصحفيين نحو إجراءات السلامة المهنية وعلاقته بمستوى خبراتهم العملية ومتغيرات أخرى.

### الإطار النظري للدراسة:

#### ١. نظرية تكوين الاتجاه:<sup>(٨)</sup>

يعرف الاتجاه بأنه: استعداد أو تهيؤ عقلي، وعصبي، وخفي، ومتعلم ومنظم حول الخبرة؛ للاستجابة بطريقة محببة أو غير محببة فيما يتعلق بموضوع الاتجاه.



كما يعرف الاتجاه بأنه: حالة من الاستعداد والتأهب العصبي والنفسي تنتظم من خلال خبرة الشخص، وتكون ذات تأثير توجيهي، أو دينامي في استجابة الفرد لجميع الموضوعات، والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة.<sup>(٩)</sup>

ويرى علماء النفس أن الاتجاهات بوصفها دوافع للسلوك تعد نواتج عملية للتنشئة الاجتماعية، وعليه بإمكان كل فرد أن يكون اتجاهات نحو الأفراد والجماعات، والمواقف، والموضوعات الاجتماعية، وتركز النظرية على القول بأن كل ما يقع في المحيط البيئي للفرد يمكن أن يكون موضوع اتجاه من اتجاهاته، ونحن في جميع جوانب حياتنا الاجتماعية دائماً ما نسعى للكشف عن اتجاهات الآخرين وإخبارهم عن أفكارنا ومحاولة تغيير آرائهم بما يتفق مع الاتجاه الذي نسلكه.<sup>(١٠)</sup>

ويتوقع من الاتجاهات أن تتغير بتغير الخبرة، وقد توصل (Tesser-1993) إلى أن المتغيرات الوراثية ربما تؤثر في الاتجاهات ولكن بصورة غير مباشرة، كما يمكن تغيير الاتجاهات من خلال الحث، وينبغي أيضاً أن نفهم تغيير الاتجاه على أنه استجابة مباشرة للتواصل بين البشر.<sup>(١١)</sup>

#### عناصر الاتجاه ومكوناته:

للاتجاه ثلاثة عناصر كما يأتي:<sup>(١٢)</sup>

١. تتكون الاتجاهات من شعور إيجابي تجاه شيء ما.
٢. الاتجاه هو حالة استعداد عقلية توجه تقييم أو استجابة الشخص نحو الأشياء.
٣. الاتجاهات تتضمن المشاعر (الوجدان) والسلوك (الأفعال) والإدراك والتفكير.

أما مكونات الإتجاه فهي كما يأتي:<sup>(١٣)</sup>

١. المكون المعرفي: ويضم المعتقدات والآراء والأفكار عن موضوع الإنجاز.
٢. المكون الوجداني: وهو عبارة عن مشاعر الفرد وانفعالاته نحو موضوع الإنجاز.
٣. المكون السلوكي: ويختص بالناويا والميل للسلوك، أو التعرف بشكل معين إزاء موضوع الاتجاه.

#### عوامل تكوين الاتجاه:<sup>(١٤)</sup>

١. تكامل الخبرة: أي تشابه الخبرات الفردية حتى يتجه الإنسان إلى تعميم هذه الخبرات لوحدة تصدر عنها أحكام الفرد، واستجاباته للمواقف المتشابهة.
٢. تكرار الخبرة: فكي يتكون الاتجاه يجب أن تتكرر الخبرة.
٣. حدة الخبرة: فالانفعال الحاد يعمق الخبرة ويجعلها أعمق في نفسية الفرد.



٤. تمايز الخبرة: حيث تكون محددة بأبعاد واضحة.

٥. انتقال أثر الخبرة: تنتقل عن طريق التصور أو التخيل أو التفكير.

### مراحل تكوين الاتجاه:<sup>(١٥)</sup>

١. المرحلة الإدراكية المعرفية.

٢. مرحلة الميل نحو شيء معين.

٣. مرحلة الثبوت والاستقرار.

### الإطار المعرفي للدراسة:

#### ١. السلامة المهنية:

تعددت تعريفات السلامة المهنية، وتتنوعت من حيث محدوديتها وعموميتها والهدف منها ونوعها، وأدخل بعضهم عليها كلمة الأمن، وبعضهم كلمة صحة، فعلى سبيل المثال عرفها (المرعي، ١٩٨٧)<sup>(١٦)</sup> بأنها اتباع أسلوب العلم السليم الذي يجنبنا الحوادث ويقينا من الإصابات، ويرى (كامل، ١٩٩٧م) أنها الحالة التي يكون فيها الإنسان آمنا وبعيدا عن المخاطر أو الإصابة أو الضرر<sup>(١٧)</sup>، ويرى (الثبتي، ١٩٩٢م) أنها التقليل من الإصابات والخسائر الناتجة عن الأعمال غير المدروسة من الحوادث والكوارث<sup>(١٨)</sup>، وفيما يتعلق بالأمن فقد عرفه (يوسف، وإسماعيل ١٩٩٧م) بأنه شعور بالاطمئنان والسكينة والارتياح تجاه أمر من الأمور.<sup>(١٩)</sup>

وبناء على ما سبق، نجد أن تعريفات السلامة المهنية ركزت على أنها جميع الأنشطة الهادفة إلى حماية الأفراد العاملين من التعرض للحوادث والإصابات خلال العمل، كإعداد الأجهزة والأماكن والمعدات وتوزيع المهام.

#### مفاهيم السلامة المهنية:

هناك مفهوم رئيسان للسلامة المهنية، الأول: مفهوم وظيفي، والثاني: مفهوم تنظيمي، فالمفهوم الوظيفي يعد السلامة المهنية مجموعة من الإجراءات الهادفة إلى منع وقوع حوادث وإصابات العمل والأمراض المهنية، وتحقيق ظروف عمل آمنة خالية من المخاطر؛ للحفاظ على عناصر الإنتاج من التلف والضياع، أما المفهوم التنظيمي فيتمثل في تحديد الشكل التنظيمي، وتوضيحه لأساليب العمل التي بواسطتها نستطيع تحقيق أهداف السلامة والصحة المهنية ودور الأطراف المعنية بذلك.<sup>(٢٠)</sup>



## أهداف السلامة المهنية: (٢١)

يقال: إن السلامة للجميع، ويقصد بهذا المصطلح أنها مسؤولية الجميع ونتيجة لتكاتفهم ليعيشوا في بيئة عمل آمنة ومنظمة؛ ومن هنا تهدف السلامة المهنية إلى ما يأتي:

١. حماية العنصر البشري من الإصابات الناجمة عن مخاطر بيئة العمل.
٢. الحفاظ على مقومات العنصر المادي المتمثل في المنشآت وما تحتويه من أجهزة ومعدات.
٣. توفير وتنفيذ كافة اشتراطات السلامة المهنية التي تكفل توفير بيئة آمنة.
٤. بث الأمان والطمأنينة في قلوب العاملين أثناء قيامهم بأعمالهم، والحد من نوبات القلق.
٥. تدعيم العلاقات الإنسانية بين الإدارة والعاملين.
٦. خلق سمعة جيدة واستقطاب الأفراد الأكفاء، والاحتفاظ بأفضل الكفاءات. (٢٢)

## إشكاليات السلامة المهنية:

تحدد إشكاليات السلامة المهنية في فلسطين وفقاً لـ (سلامة، ٢٠٠٩م) في ما يأتي: (٢٣)

- عدم المعرفة بأسس السلامة المهنية، وقلة الوعي لدى الطبقات في المجتمع كافة.
- افتقار فلسطين للمعلومات المتعلقة بمشكلات السلامة المهنية.
- نقص الكادر الفني في قطاع السلامة المهنية، وخصوصاً للصحفيين.
- قلة التنسيق والتعاون بين المؤسسات الصحفية في وضع برامج السلامة المهنية.
- عدم توافر برامج توعية متخصصة بالسلامة المهنية.
- عدم توافر خدمات السلامة المهنية في مناطق العمل وخارجها.

## ٢. المصورون الصحفيون والسلامة المهنية:

قتل في السنوات العشر الماضية أكثر من ٨٢٥ صحفياً وفقاً لإحصائيات "اليونسكو"، مع الإشارة إلى أن معظمهم لم يكن من مراسلي الحروب، وغالباً ما ترتكب الاعتداءات بحق الصحفيين المحليين في حالات لا ترتبط بتغطية النزاعات؛ لذا بات الصحفيون المحليون ينتمون إلى الفئات الأكثر عرضة للخطر، وتشمل هذه الاعتداءات القتل والاختطاف والمضايقة والترهيب والاعتقال والاحتجاز بصورة غير قانونية. (٢٤)



ولا تزال غالبية الإساءات بحق الصحفيين دون تحقيق وعقاب ينزل بالفاعلين، وفي ظل الإفلات من العقاب تستمر دوامة العنف ضد الصحفيين والعاملين في مجال الإعلام والمواطنين الصحفيين.

فلسطينياً، وعلى الرغم من الحماية التي تمتع بها الصحفيون وفقاً لقواعد القانون الدولي، فإن قوات الاحتلال الإسرائيلي لا تزال تصعد من انتهاكاتها الجسيمة بحقهم، بما في ذلك جرائم القتل العمد وتهديد السلامة الشخصية لهم، ضمن حملة منظمة لعزل الأراضي الفلسطينية المحتلة عن باقي أرجاء العالم، وللتغطية على ما تقتتره إسرائيل من جرائم بحق المدنيين<sup>(٢٥)</sup>، ضاربة بعرض الحائط المواثيق الدولية والأعراف كافة، وذلك باستهدافها الصحفيين العزل والمصورين في شتى المناطق الفلسطينية، وخصوصاً المشاركين في تغطية مسيرات العودة (قرب السياج الفاصل) على الحدود الشرقية لمحافظة غزة، ففي تقريرها السنوي الذي يغطي الفترة من ١-١٧-٢٠١٧م حتى ٣١-١٢-٢٠١٧م، وثقت نقابة الصحفيين الفلسطينيين ٩٠٩ انتهاكات ضد الصحفيين، منها ٧٤٠ انتهاكاً واعتداءً نفذتها قوات الاحتلال الإسرائيلي، مقارنة بـ ٥٥٧ انتهاكاً عام ٢٠١٦م، فيما ارتفع عدد الانتهاكات الفلسطينية من ١٠٥ انتهاكات عام ٢٠١٦ إلى ١٦٩ انتهاكاً عام ٢٠١٧م، بمعنى أن هناك ازدياداً في الانتهاكات ضد الصحفيين.

ويوثق المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان مجمل الاعتداءات والانتهاكات التي نفذتها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الصحفيين، منذ اندلاع الانتفاضة الثانية بتاريخ ٢٨ سبتمبر ٢٠٠٠م، حتى تاريخ ٣١ مارس ٢٠١٧م، والتي بلغت ١٧٥٦ اعتداءً، وجُلها يتعلق بالسلامة الشخصية للصحفيين، وتشمل جرائم إطلاق نار، أفضت إلى إصابة صحفيين بجراح مختلفة خلال عملهم المهني في الميدان، علماً بأن هناك مئات الاعتداءات الأخرى غير الموثقة.

وقد دفع هذا الواقع نقابة الصحفيين الفلسطينيين في الضفة الغربية - بالتعاون مع الاتحاد الدولي - إلى تخصيص وحدة للسلامة المهنية؛ بهدف رفع وعي الصحفيين بأسلوب التعامل مع قضايا السلامة المهنية المتعلقة بالأمن الشخصي والسلامة الجسدية، وكيفية التعامل مع الأخطار التي تهدد الصحفيين أثناء قيامهم بمهمة التغطية في الأماكن الخطيرة أو إقدامهم على تغطية قضايا خطيرة وحساسة.<sup>(٢٦)</sup>

### عناصر ومحددات السلامة المهنية للصحفيين:

أشار المدرب الدولي والخبير المعتمد دولياً في السلامة المهنية سامي أبو سالم، إلى أن ٨٠% من إجراءات السلامة المهنية تركز على الصحفي نفسه، وعلى قدرته على تحديد وتقدير المخاطر ومعرفة بمخارج الأمان، وأوضح أبو سالم أن عناصر السلامة المهنية يمكن إيجازها فيما يأتي:<sup>(٢٧)</sup>

١. الإدراك المعرفي للصحفي نفسه، ومدى معرفته بكيفية تجنب المخاطر وكيفية التعامل مع الخطر.
٢. مهارات التدريب التي حصل عليها الصحفي في مجال السلامة المهنية وكيفية توظيفها في الخروج الآمن من الخطر.



٣. التأمين الصحي، بمعنى أن تكون هناك تغطية صحية للصحفي حال تعرضه للإصابة.
٤. الوعي الأمني، بمعنى تقدير الخطر ومعرفة كيفية التعامل مع المخاطر الأمنية.
٥. معرفة الواقع (بيئة العمل)، بحيث يمكنه ذلك من تحديد المداخل والمخارج في الميدان.
٦. وضع خطة عمل للتغطية والعودة بسلام تشمل الوضع (القبلي، والمرحلي، والنهائي).
٧. الخبرة في الميدان، بمعنى تقدير الموقف، فإذا استدعت السلامة المهنية إلغاء المهمة يتم التعامل مع الأمر.
٨. معدات السلامة وكيفية التعامل مع كل جزء منها، وتشمل تلك المعدات (الخوذة، والدرع، وقناع الغاز، والسيارة، والملابس، والطعام، والماء، والأدوية، وشنطة الإسعافات الأولية).

#### المخاطر التي تهدد الصحفيين وسلامتهم المهنية: (٢٨)

- القتل العمد، مثلما حصل مع الشهيد ياسر مرتجى، وجيمس ميلر، وفضل شناعة، أو عن غير قصد، كما حدث مع علي أبو عفش الذي قضى إثر انفجار صاروخ إسرائيلي من مخلفات العدوان على غزة عام ٢٠١٤م.
- الاعتداءات والإصابات بأنواعها؛ حيث إنه من الممكن أن تؤدي إلى إعاقات دائمة.
- الاختناق والتشنج جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع.
- الاعتقال بتهم مختلفة، مثل: الاعتقال الإداري، والتهديد من مختلف الجهات.
- حوادث عرضية، مثل: حوادث الطرق أو الإصابة عن غير قصد، والتحرش، والسرقه.

#### مصادر الخطر: (٢٩)

- الاحتلال: حيث إن الجيش الإسرائيلي هو المسؤول الأول عن المدنيين والصحفيين وملزم بحمايتهم.
- المستوطنون: وهم مجموعة مسلحة تقيم في أراض ليست لهم ومدعومون ومحميون من جيش الاحتلال، لكن لا يتسمون بالصفة الرسمية.
- الأجهزة الأمنية: بمختلف ألوانها.
- أنصار الأحزاب السياسية والقوى الفصائلية: بمختلف ألوانها.
- الحوادث العارضة مثل: (السرقه، والمرض، والإصابة، والضرب، والاعتداء).

#### مسؤولية السلامة المهنية للمصورين الشباب: (٣٠)

تقع مسؤولية السلامة المهنية للصحفيين الشباب على أطراف مختلفة، أبرزها:



- الاحتلال الإسرائيلي: فهو المسؤول الأول والأخير عن غالبية الاعتداءات على الصحفيين.
- المؤسسة التي يعمل فيها المصور: وهي ملزمة بتوفير متطلبات السلامة المهنية للجميع.
- الصحفي نفسه: فعليه أن يتسلح بالإدراك والوعي، وذلك عبر الدورات التدريبية والبحث والاستفادة من تجارب الآخرين، فالصحفي في الميدان هو فقط القادر على تقييم المخاطر تقييماً واقعياً.
- الوعي والإدراك يجعلان الصحفي قادراً على نزول الميدان، وتحديد خطوط الانسحاب حال الخطر، كما أنه بإمكانه تقييم المخاطر وتجنبها وعدم إهمال أدوات الحماية المتوفرة.
- الجهات الرسمية: وتأتي على رأسها السلطة التشريعية؛ وذلك بسبب ما نعتقد أنه إهمال في تشريع قوانين تشدد على حماية الصحفيين، وإيقاع العقاب على المعتدين على سلامة الصحفيين المهنية.
- ومن ناحية أخرى تقع مسؤولية على الجهة الرسمية في عدم معاقبة المتورطين من رجال الأمن والشرطة في اعتداءات على المصورين الصحفيين.
- الأجسام الصحفية غير الحكومية، مثل: النقابات والمنتديات والتكتلات والاتحادات التي تُعنى بالصحفيين.

#### الأخطاء الشائعة في السلامة المهنية: (٣١)

هناك الكثير من الأخطاء الشائعة التي يقع فيها الصحفي عند اتخاذ إجراءات السلامة المهنية، منها:

- اللامبالاة والتهور: وتتمثل في (عدم الاهتمام بثقافة الحرص على السلامة البدنية وغير البدنية، واللامبالاة في الميدان، وإهمال التوثيق).
- الترفُّع: يأبى الصحفي أن ينسق مع الجهات المختلفة بسبب قناعات سياسية أو غير ذلك، وربما يتفرد عن التنسيق مع زملاء يعتقد أنهم أقل منه شأنًا على الصعيد المهني.
- المشاركة في الأحداث: ليس من حق الصحفي التدخل في أي عمل أو الانحياز لأي طرف من الأطراف سواء بالقول أو الفعل.
- التوجه إلى أماكن التوتر وحده: فليس من الصواب أن يتوجه الصحفي للتغطية وحده.
- الثقة المفرطة بأدوات السلامة المهنية: حيث يتعامل معها الصحفي كأنها تحميه من المخاطر بشكل مطلق، وهذا خطأ فادح.
- أخطاء مهنية: وذلك بتجاوز بعض القوانين، فيقع تحت طائلة قانون العقوبات الخاصة بالقذف والذم والشتم، أو قوانين انتهاك الخصوصية.





## مشكلة الدراسة:

شهد موضوع السلامة المهنية للصحفيين اهتماماً كبيراً في السنوات الأخيرة؛ وذلك لوجود الكثير من الصحفيين العاملين في مناطق سجلت أنها مناطق خطرة على الصحفيين، وعلى سلامتهم المهنية، والبدنية، والشخصية، وفي الإطار نفسه قامت بعض المؤسسات بوضع قواعد للسلامة المهنية للصحفيين، إلا أن الكثير منهم لم يلتزم بهذه القواعد، لا سيما الصحفيين العاملين بنظام القطعة (المعروفين باسم الصحفي الحر) الذين يعملون في البلاد النامية.

وعلى المستوى الدولي، أشار تقرير (كلارك ماتلوف، ٢٠١٨م)، حول التحديات الحالية لسلامة وحماية الصحفيين، إلى أن هناك جهوداً تزدل لتحسين إجراءات السلامة المهنية الحالية والقواعد الأساسية لها، بالإضافة إلى وضع قواعد لحماية الصحفيين.

فلسطينياً، قامت نقابة الصحفيين الفلسطينيين ومنظمة اليونسكو بتنظيم العديد من الدورات المرتبطة بموضوع السلامة المهنية؛ بهدف تعزيز مفاهيم السلامة المهنية لدى الصحفيين بشكل عام، والمصورين الصحفيين بشكل خاص؛ وذلك لخطورة العمل الذي يقومون به، لا سيما أنهم يحرصون على الحصول على الصورة القريبة جداً من الخطر دون الاكتراث بالمخاطر التي يتعرضون لها.

وبناءً على ما سبق، ووفقاً لمتابعة الباحث للأحداث التي تمر بها مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، وخاصة محافظات قطاع غزة، رأى الباحث ضرورة الوقوف على اتجاهات الصحفيين نحو إجراءات السلامة المهنية، وذلك في محاولة للإجابة عن تساؤل أساسي وهو: ما مدى تقبل المصورين الصحفيين الميدانيين "الشباب" لتبني إجراءات السلامة المهنية، وما مدى موافقتهم ووعيهم بأهميتها، وحجم قبولهم للأخذ بها، وما مدى اتجاهاتهم نحوها؟.

## أهمية الدراسة:

١. أن سلامة الصحفي شرط أساسي لممارسة الصحافة وحرية التعبير من دون الاصطدام بأية عوائق.
٢. زيادة الوعي والفهم والإدراك لأهمية سلامة الصحفيين، خصوصاً أن هذه المسألة متشعبة.
٣. أنها تسهم في خلق ظروف عمل أكثر أماناً لكل العاملين في ميدان الصحافة.
٤. تسليط الضوء على مسألة السلامة المهنية، وجعلها مسألة أساسية ومهمة للنقاش في الاجتماعات الكبرى للحكومات والمؤسسات الإعلامية على حد سواء.
٥. توجد علاقة وثيقة ومتداخلة بين حرية الصحافة وسلامة الصحفيين، ورغم ذلك لا يمكننا القول أن انتهاكات حرية الصحافة جميعها تعرض السلامة المهنية عملياً للخطر، كما أن القضايا المتصلة بالسلامة لا ترتبط جميعها بحرية الصحافة.



## الدراسات السابقة:

من خلال مسح التراث العلمي، حصل الباحث على عدد قليل من الدراسات السابقة والتقارير التي تشرح السلامة المهنية باللغة الإنجليزية وتفسرها، وفي الشأن العربي لم يحصل الباحث على أية دراسات عربية سابقة في موضوع السلامة المهنية للصحفيين وخصوصا المصورين الشباب، وكل ما حصل عليه تقرير واحد مترجم، إضافة إلى دراسات تناولت حماية الصحفيين وقت الأزمات والحروب والصراع، وعليه يعرض الباحث للدراسات السابقة في محورين؛ الأول يتناول تقارير ودراسات عربية، والثاني يتناول التقارير التي حصل عليها، إضافة إلى الدراسات الأجنبية كما يأتي:

**فعلى صعيد الدراسات والتقارير العربية:** هدفت دراسة (جبابلة، ٢٠١٦)<sup>(٣٢)</sup> إلى التعرف على مدى فعالية الحماية الخاصة للصحفيين في القانون الدولي الإنساني، وتوصلت إلى أن القانون الدولي لم يضع تعريفا للصحفيين، واكتفى بالتمييز بين نوعين من الصحفيين العاملين في مناطق النزاع، واقتصر مضمون الحماية على حماية المصورين من أخطار الأعمال العدائية شرط ألا يقوموا هم بأعمال عدائية أيضا.

بينما استهدفت دراسة (بو درباله، ٢٠١٦م)<sup>(٣٣)</sup> التعرف على القواعد المقررة لحماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة، وخلصت إلى أن الصحفيين يستفيدون من الحماية بوصفهم أشخاصا مدنيين، على أن هذه الحماية ليست مطلقة، فالصحفي مشمول بالحماية ما دام لا يشارك بشكل مباشر في الأعمال العدائية، ولكن بعد تحليل هذه الحماية نجد أنها غير كافية وغير ناجحة؛ لكون هذه الفئة أكثر تعرضا لآثار النزاعات المسلحة بالمقارنة مع المدنيين؛ نظرا للدور الإيجابي الذي تسهم به هذه الفئة، من خلال إبراز ما ينجم عن هذه النزاعات وما يتم كشفه.

وقد حاولت دراسة (سي، ٢٠٠٩م)<sup>(٣٤)</sup> التعرف على الإطار القانوني لحماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة في ضوء قواعد القانون الدولي الإنساني، وخلصت إلى أن الصحفيين يستبعدون من الحصانة بوصفهم أشخاصا مدنيين، فالصحفي مشمول بالحماية ما دام لا يشارك مشاركة مباشرة في الأعمال العدائية، ووجدت الدراسة أيضا أنها غير كافية وغير ناجحة.

أما دراسة (حوية، ٢٠٠٩م)<sup>(٣٥)</sup>، فقد هدفت إلى التعرف على الحماية التي يوفرها القانون الدولي الإنساني للصحفي في مناطق النزاع المسلح، وتوصلت إلى انعدام تعريف الصحفي في جميع الاتفاقيات المتعلقة بالقانون الدولي والإنساني، بالإضافة إلى عدم توضيح هذه الاتفاقيات لمفهوم المهمة المهنية الخطيرة، كما أن الحماية الدولية للصحفيين مرت في مناطق النزاع المسلح بمرحلتين، تعلقت الأولى بحماية الصحفي الملحق بالقوات المسلحة (المراسل الحربي)، في حين تعلقت المرحلة الثانية بحماية الصحفيين المكلفين بمهام مهنية خطيرة، بالإضافة إلى عدم وجود حماية خاصة للصحفيين المدنيين، باستثناء ما هو مقرر من حقوق بالنسبة للمراسل الحربي.



وقد عالجت دراسة (محافظة، ٢٠٠٧م)<sup>(٣٦)</sup> الحماية الدولية للصحفيين في إطار فرعين من فروع القانون الدولي، هما القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، وقد عالجت هذا الجانب انطلاقاً من أهمية بيان السند القانوني الذي يركز عليه الصحفي في عمله المهني عامة والذي يستوجب الحماية القانونية في السلم والحرب.

ووضح تقرير (لجنة حماية الصحفيين، د.ت)<sup>(٣٧)</sup> حجم المخاطر وأشكالها، تلك المخاطر التي يواجهها المراسلون الصحفيون في مناطق الحروب، وبيّن التقرير أن عدداً من الصحفيين قتلوا جراء ظروف صحية في الميدان، وذكر أن مخاطر التغطية الصحفية في مناطق الحروب لا تشكل إلا جزءاً صغيراً من المخاطر التي يواجهها الصحفيون في شتى أنحاء العالم؛ حيث إن كل صحفي يُقتل في المواجهات الحربية دون قصد يقابله ثلاثة صحفيين يقتلون قتلاً متعمداً، وعرض التقرير أنواع التغطية الصحفية في مناطق النزاعات، وكيفية التدريب على إجراءات السلامة المهنية.

أما بالنسبة للدراسات والتقارير الأجنبية: فقد هدفت دراسة (Jamil, 2017)<sup>(٣٨)</sup> إلى التحقق مما إذا كان الصحفيون الباكستانيون يتلقون تدريباً وتعليماً في مجال السلامة للقيام بأعمالهم الروتينية، وسعت إلى تحديد التهديدات التي يتعرض لها الصحفيون، واستكشاف الأنواع المختلفة من التهديدات التي يتعرضون لها، مثل الجسدية والنفسية والقانونية والمالية والاجتماعية والعاطفية والجنسية والرقمية والمواضيع المحددة، والأخطار العامة في سياق باكستان، وتوصلت الدراسة إلى أن الصحافة مهنة خطيرة في باكستان؛ بسبب المخاطر الجسدية والنفسية والمالية والاجتماعية والعاطفية والموضوعية المحددة؛ مما يقيد حق الصحفيين في حرية التعبير ويؤثر فيهم أكثر أثناء أداء وظائفهم الروتينية، وبالرغم من البيئة غير الآمنة والتهديدات المستمرة، فإن هذه الدراسة تشير إلى أن ١٨٪ فقط من الصحفيين الذين تم استطلاع آرائهم تلقوا تدريباً في مجال السلامة لحماية أنفسهم في حالات النزاع وحالات عدم النزاع.

واستهدف تقرير (Diedong, 2016)<sup>(٣٩)</sup> تصوير حالة "دونكور" على أنها نموذج من حالات مماثلة في غانا وخارجها، وإلقاء الضوء على الآثار المترتبة على الهجمات ضد الصحفيين، وأبرز التقرير أن غالبية الضحايا من الصحفيين ووسائل الإعلام استهدفوا أثناء قيامهم بواجب الإبلاغ عن الأنشطة المتعلقة بالمعارضة، وحصلت الشرطة ومرشحو حركة الحقوق المدنية، مع أنصارهم، على نصيب الأسد في انتهاك وسائل الإعلام وحقوق الصحفيين وحياتهم.

أما دراسة (Kimumwe, et al., 2015)<sup>(٤٠)</sup> فقد ركزت على التعرف على حالة احتياج الصحفيين في أوغندا للسلامة والحماية المهنية، وإبراز حالة الصحفيين الملتزمين بقواعد السلوك المهني، وتوصلت إلى أن ٧٠٪ من الصحفيين على دراية كاملة بالقوانين والمبادئ الصحفية، و ٧٢٪ من الصحفيين يواجهون المخاطر والتهديدات خلال تأديتهم مهامهم، وتشير نتائج الاستطلاع إلى أن غالبية



الصحفيين لا يملكون المهارات المطلوبة والمعرفة للتعامل بفعالية مع المخاطر والتهديدات التي يواجهونها في سياق تنفيذ أعمالهم، كما لا تملك مقراتهم الإعلامية بروتوكول السلامة في المكان.

وهدفت دراسة (Rehmat, Alam, 2014)<sup>(٤١)</sup> إلى استحداث البيانات والمعلومات عن حالة التهديدات وانعدام الأمن والهجمات ضد وسائل الإعلام، ولجراء مسح أساسي لمراكز مؤشرات سلامة الصحفيين (JSI) في باكستان؛ للإشارة إلى مدى الإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين، وتوصلت إلى أن منظمات أصحاب المصلحة الدولية والوطنية تستخدم تنسيقات مختلفة على نطاق واسع؛ لمراقبة الهجمات على الصحفيين والمؤسسات الإعلامية، وتراقب المنظمات الدولية عموماً الهجمات على جزء من تقارير التصنيف العالمية الخاصة بها، بالإضافة إلى المبادرات القائمة في باكستان بشأن تعزيز بيئة أكثر أمناً للصحفيين ومكافحة الإفلات من العقاب على الجرائم ضدهم.

وحاولت دراسة (Feinstein, 2013)<sup>(٤٢)</sup> التعرف على مستويات الضغوط النفسية للصحفيين العاملين في الحروب، وتوصلت إلى أن الصحفيين المكسيكيين أبدوا على نطاق أوسع أعراض الضيق النفسي عند مقارنته بتوافق ديموجرافي مع مجموعة من صحفيي الحرب، وتشير البيانات إلى أن هذه الأعراض موجودة في كل مكان يوجد فيه صحفيو الحرب؛ مما يعكس حقيقة أن هذه المجموعة تتعرض لما يعادل ٢٥ تهديداً للحياة في المتوسط على مدار ١٥ عاماً.

وهدفت دراسة (Silvia, Marcesse, د.ت.)<sup>(٤٣)</sup> إلى التعرف على دور (IPDC) في تعزيز سلامة الصحفيين ومكافحة الإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة ضدهم، وتوصلت النتائج إلى أن الخطة التي قدمتها الأمم المتحدة لحماية السلامة المهنية للصحفيين، تمثل خارطة طريق لمواجهة التحديات التي تواجه الصحفيين، وهناك توقعات عالية على عاتق وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها لتنفيذ ذلك، وإلى حد كبير على اليونيسكو بوصفها الوكالة الرائدة في تعزيز سلامة الصحفيين.

وتناول تقرير (Battaglia, 2016)<sup>(٤٤)</sup> عرض ورش عمل تدريبية للسلامة الصحفية في العراق؛ حيث يتعرض الصحفيون العراقيون للهجوم من جميع الجهات، وفي الإطار ذاته، أعرب الصحفيون المشاركون في الورشة عن تعرضهم للخطر الدائم أثناء تأدية عملهم، وقد استمرت الورشة لمدة ٥ أيام؛ حيث تعلم المشاركون كيفية مسح البيئة بحثاً عن الخطر، وتحديد أنواع السلاح، عن طريق سماع صوت الانفجارات واستخدام الدروع الواقية وبعض الإسعافات الأولية لإنقاذ أرواحهم.

أما تقرير (Cassie, et al., 2016)<sup>(٤٥)</sup>، فقد هدف إلى المساعدة بالمعلومات، وتقوية الإعلام في هذا المجال ورفع مستوى إدراك قادة الإعلام للمخاطر التي تواجه الصحفيين، وتناول محاور رئيسية تبدأ بسلامة الصحفيين حول العالم، بينما هناك الكثير من الصحفيين المرسلين من مناطق ذات خطورة، منهم المحليون والأجانب، وهناك بعض المناطق الخطيرة على العمل الصحفي، وأخذت النظرة العامة لهذا التقرير من خلال الأبحاث واللقاءات الشخصية، وفيما يتعلق بالتحديات التي تواجه الصحفيين، هناك



الإفلات من العقاب وقلة الموارد، وبحسب أرقام ٢٠١٥م تعد الصومال والعراق وسوريا من أسوأ المناطق العالمية بهذا الشأن، كما توصل إلى أنه بالرغم من وجود هذه القوانين فإن الصحفيين يتعرضون للمخاطر، ومن ضمن تلك المخاطر: التهديدات للسلامة البدنية والشخصية، كما أن بعض المؤسسات الإعلامية يضع قواعد للسلامة، إلا أن الكثير منهم لا يلتزم بهذه القواعد.

وجاء تقرير (Elbahtimy & Elliott, et al., 2012)<sup>(٤٦)</sup> في جزئين، الأول: الإطار الحالي لحماية الحق في الحياة وسلامة الصحفيين، وتناول الحقوق الإنسانية الدولية، وأشار إلى أنه لا توجد أداة قانونية حصرية لحماية الأمن الشخصي للصحفي، أما الجزء الثاني: فصنف الصحفيين حسب أماكن عملهم، منهم الصحفيون الذين يعملون في أماكن الصراع؛ حيث توجد تقارير تؤكد أن الصحفيين يتعرضون للمضايقة والاعتقال والرقابة وصرامة القيود المفروضة على تحركاتهم من إسرائيل والسلطات الفلسطينية وحماس.

### التعليق على الدراسات السابقة:

- يخلص الباحث من خلال الاستعراض السريع لبعض الدراسات السابقة إلى ما يأتي:
- لم يتطرق بعض الدراسات إلى مناقشة التفاصيل المنهجية الخاصة بالطرق المستخدمة في سحب العينات، ومدى اعتمادها على أسس نظرية في الدراسة، وكذلك العلاقات الممكن وجودها بين المنهج المستخدم، وطرق صياغة المشكلة البحثية والأدوات الإحصائية المطبقة.
- يغلب على الدراسات الطابع الكيفي، مقارنة بالدراسات الكمية التي ترصد وتحلل حالة السلامة المهنية واتجاهات المصورين الصحفيين نحوها، وندرة أو غياب هذا النوع من الدراسات على المستوى الفلسطيني.
- استفاد الباحث من الدراسات السابقة عند تصميم استمارة الاستقصاء الخاصة بدراسته، ووضع فئاتها المختلفة.
- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد المؤشرات التي سيقوم بدراستها وقياسها، وتقويمها في إطار الاعتماد على أداة الدراسة (صحيفة الاستقصاء)، إضافة إلى استفادته منها في مناقشة النتائج وعملية التقييم والمقارنة.
- توفير قاعدة معلومات مستمدة من الرصيد البحثي والمعرفي المتراكم، بما يتيح إمكانيات تطوير إجراءات السلامة المهنية للمصورين الصحفيين.

### أهداف الدراسة:

١. التعرف على السمات العامة للمصورين الصحفيين الشباب عينة الدراسة.
٢. رصد مدى معرفة المصورين لمفهوم وإجراءات السلامة المهنية.



٣. التعرف على اهتمامات المصورين الصحفيين بإجراءات السلامة المهنية.
٤. التوصل إلى معرفة مستوى قبول المصورين لإجراءات السلامة المهنية في الميدان.
٥. التعرف على درجة الوعي بإجراءات السلامة المهنية بين المصورين.
٦. رصد دوافع المصورين نحو السلامة المهنية بين المصورين.
٧. قياس اتجاهات المصورين نحو إجراءات السلامة المهنية بين المصورين.
٨. التعرف على أهم محددات السلامة المهنية التي يهتم بها المصورون الصحفيون.

#### تساؤلات الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي: ما مدى تقبل المصورين الصحفيين الشباب لإجراءات السلامة المهنية، ومدى معرفتهم ووعيهم بأهميتها وحجم قبولهم للأخذ بها؟ وتتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الآتية:

١. ما السمات العامة للمصورين الصحفيين الشباب عينة الدراسة؟
٢. ما مدى معرفة المصورين الصحفيين بمفهوم وإجراءات السلامة المهنية؟
٣. ما اهتمامات المصورين الصحفيين الميدانيين بإجراءات السلامة المهنية؟
٤. ما حجم قبولهم لإجراءات السلامة المهنية في الميدان؟
٥. ما درجة وعي المصورين الصحفيين بإجراءات السلامة المهنية؟
٦. ما دوافع المصورين نحو الأخذ بإجراءات السلامة المهنية؟
٧. ما اتجاهات المصورين نحو الأخذ بإجراءات السلامة المهنية؟
٨. ما أهم محددات السلامة المهنية التي يهتم بها المصورون الصحفيون؟

#### فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \geq 0.05$ ) في درجة الوعي والدوافع والاتجاهات نحو إجراءات السلامة المهنية بين المصورين الحاصلين على تدريب وغير الحاصلين.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \geq 0.05$ ) في درجة الوعي والدوافع والاتجاهات نحو إجراءات السلامة المهنية بين المصورين تعزى لمتغير مجال العمل.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \geq 0.05$ ) في درجة الوعي والدوافع والاتجاهات نحو إجراءات السلامة المهنية بين المصورين تعزى لمتغير الخبرة.



## مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

- **الشباب:** مرحلة قوة بين ضعفين، ضعف الطفولة وضعف الشيخوخة، وهي مرحلة عمرية بين ١٥-٢٥ سنة كما حددها مؤتمر وزراء الشباب الأول في جامعة الدول العربية بالقاهرة عام ١٩٦٩م، علما بأن المدى العمري للشباب يختلف باختلاف البلدان والمجتمعات،<sup>(٤٧)</sup> والشباب في هذه الدراسة يقصد بهم المصورون الصحفيون الشباب من ١٨ عاما حتى ٤٠ عاما.
- **المصور الصحفي:** ويقصد به المنتمي إلى نقابة الصحفيين الفلسطينيين من العاملين في وسائل الإعلام المحلية والأجنبية، ويتخذ من التصوير حرفة، سواء أكان مصورا فوتوغرافيا أم تليفزيونيا.
- **المصورون الشباب:** يقصد بهم المصورون من الشباب الخريجين، أو الذين لا يزالون يدرسون في الجامعة في تخصصات الإعلام وغيرها، ولديهم قدرة على التصوير (حب وشغف المهنة)، ويمتلكون كاميراتهم الخاصة بهم، ومنهم من ينتمي إلى النقابة، والكثير منهم لا ينتمي؛ لأنهم لا يعملون في أية مؤسسة إعلامية، بل يعملون بنظام القطعة، أي غير مثبتين في أية وسيلة إعلامية فهم يبيعون صورهم لمن يدفع.
- **الصحفي:** ويعني كل مراسل، أو مخبر، أو مصور فوتوغرافي، أو مساعديهم الفنيين في الصحف والراديو والتلفزيون الذين يمارسون بشكل طبيعي هذه النشاطات كعمل أصيل.<sup>(٤٨)</sup>
- **السلامة المهنية:** ويقصد بها الإجراءات التي يجب أن يتبناها الصحفي للحفاظ على حياته، وهذا العلم يترسخ بعدة معايير واشتراطات يجب اتباعها للحفاظ على السلامة العامة.

## الإجراءات المنهجية للدراسة:

### نوع ومنهج الدراسة:

تتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تهتم بدراسة واقع الأحداث والظواهر، والمواقف، وتتبع ظاهرة معينة، هي اتجاهات المصورين الصحفيين الشباب نحو إجراءات السلامة المهنية، وقد تم استخدام منهج المسح الإعلامي للإجابة عن تساؤلات الدراسة؛ حيث تستخدم الدراسة أسلوب مسح أساليب الممارسة، من خلال استمارة الاستقصاء على عينة من المصورين الصحفيين الشباب في محافظات غزة.

### أداة الدراسة:

تستخدم هذه الدراسة صحيفة الاستقصاء، التي تم تصميمها في ضوء أهداف الدراسة، وتعتمد على صحيفة الاستقصاء المقنن التي تحتوي على أسئلة مغلقة ومقياس عشري، كما تستخدم المقابلة المتعمقة؛ لأنها الطريقة الأنسب لجمع المعلومات من الخبراء في السلامة المهنية والمصورين.



## مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من المصورين الصحفيين الشباب في محافظات غزة، الذين يعملون في التصوير الصحفي فقط، سواء أكان تصويراً تلفزيونياً أم تصويراً فوتوغرافياً؛ وذلك لصعوبة الوصول إلى المصورين الصحفيين الشباب في كل مكان، ونظراً لصعوبة تحديد إطار لمجتمع المصورين الصحفيين الشباب؛ حيث لا توجد إحصائية دقيقة بعددهم لدى نقابة الصحفيين الفلسطينيين<sup>(٤٩)</sup>، إضافة إلى تعدد الجهات التي تتبناها، وهي جهات غير مسجلة لدى النقابة، إضافة إلى أن المصورين من فئة الشباب (المصور الحر، Freelance) الذين يعملون بنظام القطعة لا يوجد مسوغ قانوني ينظمهم أو يحميهم، أو جهة تشرف عليهم لكثرة أعدادهم، وتذبذبهم في الميدان، وخصوصاً من جيل الشباب حديثي التخرج.<sup>(50)</sup>

وبناء عليه، تم اختيار المصورين الصحفيين الميدانيين الشباب ممن يعملون في الصحافة الورقية، والتلفزيونية، ووكالات الأنباء، ووكالات الصور، والمثبتين، وغير المثبتين الذين يعملون بنظام القطعة، وقد روعي في اختيارهم التنوع والتعدد والمستوى التعليمي، والعمل لجهات ومؤسسات متنوعة من دون تمييز.

## عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من (١٢٠) مبحوثاً من المصورين الصحفيين الميدانيين الشباب الموجودين بقطاع غزة والعاملين في شتى المؤسسات الإعلامية، وتم استخدام أسلوب العينة المتاحة في إطار نوع العينات غير الاحتمالية بحسب وجهة نظر أستاذ مناهج البحث Rag "راج" التي تبناها الباحث، وتنص على أن الخصائص والظواهر والسمات إذا ما كانت موجودة في الواقع، فلا بد أن تكون موجودة في أي نوع من العينات.<sup>(51)</sup>، كما تم تحديد حجم العينة في ضوء عينة الدراسات الإعلامية التي تناولت المصورين الصحفيين بشكل خاص، والتي تتراوح عينة معظمها بين ٧٥-١٥٠ مبحوثاً، وكذلك مراعاة لما تطلبه مقابلات المصورين الصحفيين من وقت وجهد كبيرين.

## توصيف عينة الدراسة:

تم توزيع (١٢٠) صحيفة استقصاء على المصورين الصحفيين الميدانيين من فئة الشباب بمحافظات غزة، بوصفها المتاحة في ظل الحصار والإغلاق المفروضين على محافظات غزة، وتم استرجاع (١١٣) صحيفة استقصاء، أي بنسبة ٩٤%.





وتشير بيانات الجدول (١) إلى توصيف عينة الدراسة وفقا لمتغيرات (النوع، والعمر، ونوع عقد العمل، والمستوى التعليمي، ومجال العمل، والخبرة، والحصول على دورات تدريبية، والتعرض للإصابات في الميدان) ونستدل منها على ما يأتي:

جدول (١) خصائص عينة الدراسة وتوزيعها وفقا للمتغيرات

| المتغيرات                | الفئات (المستويات)             |      |
|--------------------------|--------------------------------|------|
|                          | ك                              | %    |
| النوع                    | ذكر                            | ٩٤   |
|                          | أنثى                           | ١٩   |
| العمر                    | أقل من ٢٠ عاما                 | ٦.٢  |
|                          | من ٢١ عاما حتى أقل من ٣٠ عاما  | ٥٧.٥ |
| نوع العقد                | من ٣١ عاما فما فوق             | ٣٦.٣ |
|                          | كامل                           | ٣٨.٩ |
|                          | جزئي                           | ١٦.٨ |
|                          | Freelance "بالقطعة"            | ١٤.٢ |
|                          | Freelance "نظام المبيعات"      | ٤.٤  |
| المستوى التعليمي         | تطوع                           | ٢٨   |
|                          | أخرى (موظف حكومي)              | ١    |
|                          | ثانوية عامة فأقل               | ١١   |
|                          | دبلوم متوسط                    | ٣٤   |
| مجال العمل               | لا زال يدرس في الجامعة         | ٩    |
|                          | بكالوريوس فما فوق              | ٥٩   |
| الحصول على دورات تدريبية | تصوير فوتوغرافي                | ٧٤   |
|                          | تصوير تليفزيوني                | ٣٩   |
|                          | أقل من سنتين                   | ١٥   |
| التعرض لأي إصابة         | من سنتين إلى أقل من ٥ سنوات    | ٣٧   |
|                          | من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات | ٣٦   |
| التعرض لأي إصابة         | أكثر من ١٠ سنوات               | ٢٥   |
|                          | نعم                            | ٧٣   |
| التعرض لأي إصابة         | لا                             | ٣٥   |
|                          | لا أذكر                        | ٥    |
| التعرض لأي إصابة         | نعم                            | ٥٧.٥ |
|                          | لا                             | ٤٨   |

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يأتي:

- بلغت نسبة الذكور من المبحوثين المصورين الشباب ٧١.٤%، بينما كانت نسبة الإناث ٢٨.٦%، وهي نسبة مقبولة جدا مقارنة بالواقع الاجتماعي في محافظات غزة، والذي يرفض بشكل أو بآخر عمل المرأة، وخصوصا في مجال التصوير الصحفي الميداني.
- أن نسبة الذين تقل أعمارهم عن ٢٠ عاما بلغت ٦.٢%، وشكلت نسبة الذين تتحصر أعمارهم بين ٢٠ وأقل من ٣٠ سنة ٥٧.٥%، بينما بلغت نسبة الذين تزيد أعمارهم عن ٣٠ سنة ٣٦.٣%، وتدل تلك النتائج على دقة عينة الدراسة؛ إذ تستهدف الشباب، وتدل على تنوع عينة الدراسة أيضا.



- أن نسبة المبحوثين الذين يعملون بعقد كامل بلغت ٣٨.٩%، ثم جاءت نسبة المصورين الشباب المتطوعين بنسبة ٢٤.٨%، وجل هذه النسبة من المصورين بنظام القطعة (Freelance)، والعدد في تذبذب؛ لعدم وجود جهة تتبناهم أو تشرف عليهم، رغم أنهم أصبحوا ظاهرة في مجتمع المصورين الميدانيين، ومعظمهم من طلبة كليات الإعلام وأقسامه المختلفة؛ الأمر الذي يستدعي أن يقوم مشغلوهم بتثبيتهم ومنحهم حقوقهم كافة.
- أن ما نسبته ٥٢.٢% من المبحوثين يحملون شهادة البكالوريوس فما فوق، بينما ٣٠.١% يحملون شهادة الدبلوم المتوسط، وتتناسب هذه النتائج مع توجه الصحفيين ممن يحملون شهادة الجامعة - وخصوصا في مجال الإعلام - إلى العمل في مهنة التصوير الصحفي.
- أن نسبة المبحوثين الذين يعملون في وظيفة التصوير الفوتوغرافي بلغت ٦٥.٥%، بينما التلفزيوني ٣٤.٥%، ولعل هذه النتيجة تؤكد مشكلة الدراسة المتعلقة بانتشار ظاهرة الصحفيين العاملين بالقطعة من الشباب، وتؤكد النتائج السابقة ذات العلاقة.
- أن ما نسبته ٦٤.٦% من المبحوثين تنحصر خبرتهم بين سنتين و ١٠ سنوات، وترتبط هذه النتيجة ارتباطا كبيرا بوجود المصورين الشباب العاملين بنظام القطعة، والذين تنحصر خبرتهم في فئتي (من سنتين لخمس سنوات، وأقل من سنتين) بينما ٢٢.١% تزيد خبرتهم عن ١٠ سنوات.
- أن نسبة المبحوثين الذين حصلوا على دورات تدريبية في السلامة المهنية بلغت ٦٤.٦%، بينما الذين لم يتلقوا أية دورات ٣١.٠%، مع الإشارة إلى أن الغالبية من المصورين قد حصلوا على دورات بإشراف مؤسسات دولية؛ الأمر الذي يتطلب من نقابة الصحفيين إيلاء هذا الموضوع أولوية كبيرة، وخصوصا في الحالة الفلسطينية.
- أن نسبة المبحوثين الذين تعرضوا لإصابة خلال ممارسة العمل الصحفي الميداني ٥٧.٥%، وترتبط تلك النتيجة بأحداث مسيرات العودة التي انطلقت مؤخرا، والتي استهدفت فيها سلطات الاحتلال الإسرائيلي الصحفيين استهدافا مباشرا، بينما ٤٢.٥% لم يتعرضوا لأية إصابة.

### أسلوب جمع البيانات:

تم استخدام صحيفة الاستبيان التي تم توزيعها على المصورين الصحفيين الميدانيين الشباب لمعرفة اتجاهاتهم نحو الأخذ بإجراءات السلامة المهنية، وقد تم تصميم صحيفة الاستبيان في ضوء تساؤلات الدراسة والأهداف الموضوعية لها، وأيضا في ضوء الإطار النظري للدراسة المتمثل في نظرية المنفعة والفعل المسبب.



## قياس الصدق والثبات:

لقياس صدق الاستمارة تم استخدام أسلوب الصدق الظاهري من خلال عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين<sup>(\*)</sup> الذين قرروا أن الاستمارة تقيس بالفعل ما يفترض قياسه، وأشاروا إلى بعض التعديلات التي تم إدخالها على نموذج الاستمارة لتحقيق أهداف البحث.

ولقياس ثبات البيانات، استخدم الباحث أسلوب إعادة الاختبار Test Retest على عينة عشوائية من عشرين مبحوثاً بواقع ١٥% تقريباً من حجم العينة، وذلك بعد فترة أسبوعين من تجميع البيانات، وبلغت قيمة معامل الثبات ٩٢.٥%، وهي قيمة عالية تشير إلى ثبات المقياس ودقته.

## المعالجة الإحصائية للبيانات:

تمّ تفرغ وتحليل الاستبيان من خلال برنامج التحليل الإحصائي ( Statistical Package for the Social Sciences ) (SPSS)، وقد تمّ استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

١. إحصاءات وصفية: ومنها النسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي، ويستخدم هذا الأمر بهدف معرفة تكرار فئات متغير ما، ويفيد الباحث في وصف متغيرات الدراسة.
٢. اختبار (ت) للعينة الواحدة - (One Sample T Test) لمعرفة اتجاهات الفقرات والمحاو، وما إذا كانت إجابة المبحوثين عليها إيجابية أو سلبية أو محايدة.
٣. اختبار (ت) للعينات المستقلة - (Independent Sample T Test) لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين من البيانات.

## نتائج الدراسة المسحية ومناقشتها:

يستعرض الباحث النتائج العامة للدراسة المسحية التي أجريت؛ بهدف التعرف على اتجاهات المصورين الصحفيين الشباب نحو إجراءات السلامة المهنية، وخصوصاً في محافظات غزة التي تتصف بأنها من أكثر مناطق الصراع خطورة على السلامة الشخصية والمهنية للصحفيين، وذلك كما يأتي:

\* تم عرض نموذج الاستمارة على المحكمين الآتية أسماؤهم:

- ١- د. غسان حرب أستاذ صحافة مساعد بجامعة الأقصى.
- ٢- أ. جهاد عكاشة خبير إحصائي.
- ٣- أ. سامي أبو سالم خبير ومدرب دولي معتمد في السلامة المهنية.
- ٤- أ. منير زعرور مدير السياسات والبرامج في الاتحاد الدولي للصحفيين.
- ٥- أ. نعمان أشتيوي مدير وكالة APA لخدمات الصور.



## أولاً: نتائج الدراسة والإجابة عن التساؤلات:

### المحور الأول: المعرفة والاهتمام والقبول والتبني لاتخاذ إجراءات السلامة المهنية:

#### ١. المعرفة بوجود إجراءات السلامة المهنية في ميدان الحدث:

جدول (٢) يوضح المعرفة بوجود إجراءات السلامة المهنية في ميدان الحدث

| الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الوسط الحسابي | كبيرة |    | متوسطة |    | قليلة |   | لا أعرف |   |
|-------------------|--------------|---------------|-------|----|--------|----|-------|---|---------|---|
|                   |              |               | %     | ك  | %      | ك  | %     | ك | %       | ك |
| ٠.٨٨١             | ٧٩.٧         | ٢.٣٩          | ٣١.٠  | ٣٥ | ٤٧.٨   | ٥٤ | ١٩.٥  | ٢ | ١.٨     | ٢ |

تشير النتائج إلى أن ٤٧.٨% من المبحوثين يعرفون بوجود إجراءات للسلامة المهنية في ميدان الحدث بدرجة متوسطة؛ حيث جاءت في المرتبة الأولى، تليها في المرتبة الثانية "درجة كبيرة" بنسبة ٣١.٠%، بينما جاء في المرتبة الأخيرة عدم المعرفة بوجود إجراءات للسلامة المهنية في ميدان الحدث بنسبة ١.٨%، علماً بأن الوزن النسبي لدرجة المعرفة بلغت ٧٩.٧%، وتتوافق تلك النتائج مع النتائج المتعلقة بحصول المصورين على دورات في السلامة المهنية.

#### ٢. الاهتمام بمعرفة وجود إجراءات للسلامة المهنية في ميدان الحدث:

جدول (٣) يوضح الاهتمام بمعرفة وجود إجراءات للسلامة المهنية في ميدان الحدث

| الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الوسط الحسابي | كبيرة |    | متوسطة |    | قليلة |   | لا أعرف |   |
|-------------------|--------------|---------------|-------|----|--------|----|-------|---|---------|---|
|                   |              |               | %     | ك  | %      | ك  | %     | ك | %       | ك |
| ٠.٧٧٩             | ٨٥.٨         | ٢.٥٧          | ٦٦.٤  | ٧٥ | ٢٦.٥   | ٣٠ | ٥.٣   | ٦ | ١.٨     | ٢ |

تشير النتائج في الجدول السابق إلى أن ٦٦.٤% من المبحوثين يهتمون بمعرفة وجود إجراءات للسلامة المهنية في ميدان الحدث بدرجة كبيرة؛ حيث جاءت في المرتبة الأولى، تليها في المرتبة الثانية "درجة متوسطة" بنسبة ٢٦.٥%، بينما جاء في المرتبة الأخيرة عدم الاهتمام بمعرفة وجود إجراءات للسلامة المهنية في ميدان الحدث بنسبة ١.٨%، علماً بأن الوزن النسبي لدرجة الاهتمام بلغت ٨٥.٨%، وتؤكد تلك النتيجة النتائج السابقة، ويرى الباحث أن الذين لا يهتمون بالسلامة المهنية يصنفون ضمن فئة اللامبالي أو المتكاسل في الأخذ بهذه الإجراءات، ومعظمهم من الشباب حديثي العمل والعاملين بنظام القطعة، كما أكد نعمان أشتيوي، مدير وكالة APA image في مقابلة سابقة.

#### ٣. مدى القبول / التبني لإجراءات السلامة المهنية في الميدان

جدول (٤) يوضح مدى القبول / التبني لإجراءات السلامة المهنية في الميدان

| الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الوسط الحسابي | كبيرة |    | متوسطة |    | قليلة |   | لا أعرف |   |
|-------------------|--------------|---------------|-------|----|--------|----|-------|---|---------|---|
|                   |              |               | %     | ك  | %      | ك  | %     | ك | %       | ك |
| ٠.٧٩٢             | ٨٣.٨         | ٢.٥١          | ٦١.١  | ٦٩ | ٣١.٠   | ٣٥ | ٦.٢   | ٧ | ١.٨     | ٢ |



تشير النتائج في الجدول السابق إلى أن ٦١.١% من المبحوثين يتقبلون تبني إجراءات السلامة المهنية في ميدان الحدث بدرجة كبيرة؛ حيث جاءت في المرتبة الأولى، تليها في المرتبة الثانية درجة متوسطة بنسبة ٣١.٠%، بينما جاء في المرتبة الأخيرة عدم القبول بوجود إجراءات السلامة المهنية في ميدان الحدث بنسبة ١.٨%، علماً بأن الوزن النسبي لدرجة القبول بلغت ٨٣.٨%، ويرى الباحث أنه بالرغم من هذا القبول فإن الالتزام بهذه الإجراءات يشوبه بعض الخلل؛ حيث تعرض الكثير منهم للإصابات، وبحسب المدرب سامي أبو سالم، فإن الميدان لا توجد به ضمانات مؤكدة.

#### ٤. مدى الحرص على تطبيق السلوكيات الآمنة أثناء أداء العمل في الميدان:

جدول (٥) يوضح مدى الحرص على تطبيق السلوكيات الآمنة أثناء أداء العمل في الميدان

| الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الوسط الحسابي | كبيرة |    | متوسطة |   | قليلة |   | لا أعرف |   |
|-------------------|--------------|---------------|-------|----|--------|---|-------|---|---------|---|
|                   |              |               | %     | ك  | %      | ك | %     | ك | %       | ك |
| ٠.٦٨٤             | ٨٨.٢         | ٢.٦٥          | ٧٠.٨  | ٨٠ | ٣.٩    | ٧ | ٠.٤   | ٥ | ٠.٩     | ١ |

تشير النتائج إلى أن ٧٠.٨% من المبحوثين يحرصون على تطبيق السلوكيات الآمنة أثناء أداء العمل في الميدان بدرجة كبيرة؛ حيث جاءت في المرتبة الأولى، تليها في المرتبة الثانية درجة متوسطة بنسبة ٢٣.٩%، بينما جاء في المرتبة الأخيرة عدم الحرص بوجود إجراءات السلامة المهنية في ميدان الحدث بنسبة ٠.٩%، علماً بأن الوزن النسبي لدرجة الحرص بلغت ٨٨.٢%.

#### المحور الثاني: الوعي بإجراءات السلامة المهنية:

للتعرف على وعي المصورين بإجراءات السلامة المهنية تم تحليل فقرات الاستبانة باستخدام اختبار (T) للعينة الواحدة (One Sample T test) لتحليل فقرات الاستبانة، وتعد الفقرة إيجابية، بمعنى أن أفراد العينة يوافقون على محتواها إذا كانت قيمة (T) المحسوبة أكبر من قيمة (T) الجدولية، والتي تساوي ١.٩٧ (أو القيمة الاحتمالية أقل من ٠.٠٥ والوزن النسبي أكبر من ٦٠%)، وتعد الفقرة سلبية، بمعنى أن أفراد العينة لا يوافقون على محتواها إذا كانت قيمة (T) المحسوبة أصغر من قيمة (T) الجدولية التي تساوي ١.٩٧ (أو القيمة الاحتمالية أقل من ٠.٠٥ والوزن النسبي أقل من ٦٠%)، وتكون آراء العينة في الفقرة محايدة إذا كانت القيمة الاحتمالية لها أكبر من (٠.٠٥).

## تحليل فقرات المحور الثاني "الوعي بإجراءات السلامة المهنية":

تم استخدام اختبار (T) للعينة الواحدة، والنتائج مبينة في الجدول (٦) الذي يوضح آراء أفراد عينة الدراسة في فقرات الوعي بإجراءات السلامة المهنية.

جدول (٦) تحليل فقرات الوعي بإجراءات السلامة المهنية

| م. | البيان   | الوسط الحسابي | الوزن النسبي | الانحراف المعياري | قيمة t | القيمة الاحتمالية | الترتيب |
|----|--|---------------|--------------|-------------------|--------|-------------------|---------|
| ١  | نحن المصورون الصحفيون نتعلم من أخطائنا لمنع حصول حوادث مستقبلية                                    | ٧.٩           | ٧٨.٨         | ٢.٣٤٠             | ٢٢.١٨٧ | ٠.٠٠١             | ٢       |
| ٢  | نأخذ بجدية آراء واقتراحات بعضنا المتعلقة بالسلامة المهنية  | ٧.٨           | ٧٨.٠         | ٢.٤٦٥             | ٢٠.٦٨٨ | ٠.٠٠١             | ٣       |
| ٣  | نتحدث في أمور السلامة عندما تتم مناقشتها فقط   | ٦.٣           | ٦٣.٢         | ٢.٨٧٠             | ١٢.٢٩٢ | ٠.٠٠١             | ٥       |
| ٤  | نعد تدريب السلامة المهنية أمرا جيدا لمنع وقوع الحوادث  | ٨.٧           | ٨٦.٥         | ١.٩١٨             | ٣١.٢٩٩ | ٠.٠٠١             | ١       |
| ٥  | نعد تخطيط السلامة المهنية أمرا لا معنى له  | ٢.٩           | ٢٩.٢         | ٢.٦٥٣             | ٠.٣١٩  | ٠.٧٥٠             | ٧       |
| ٦  | نعد تدريب السلامة أمرا لا معنى له  | ٢.٣           | ٢٣.٤         | ٢.١٠٣             | ٣.٣٥٥  | ٠.٠٠١             | ٨       |
| ٧  | نتابع كل ما يتم نشره من مواد قديمة وجديدة حول إرشادات السلامة المهنية التي تقدمها المؤسسات المعنية | ٦.٢           | ٦٢.٣         | ٢.٧٢٩             | ١٢.٥٨٣ | ٠.٠٠١             | ٦       |
| ٨  | نحن حريصون على توفير وتنفيذ اشتراطات السلامة المهنية لتحقيق الوقاية من المخاطر                     | ٧.٤           | ٧٤.٢         | ٢.٣٧٨             | ١٩.٧٧٦ | ٠.٠٠١             | ٤       |
|    | جميع الفقرات   | ٦.٢           | ٦١.٩         | ١١.٢٤٦            | ٥٥.٧١٨ | ٠.٠٠١             |         |

من خلال الجدول السابق، تبين النتائج أن الوزن النسبي للمحور الثالث "الوعي بإجراءات السلامة المهنية" (٦١.٩%) وهو أكبر من القيمة الافتراضية العدد (٣)؛ أي أكبر من ٦٠.٠%، وكانت القيمة الاحتمالية (٠.٠٠١) وهي أقل من (٠.٠٥)، وهذا يعني أن استجابات الباحثين في هذا البعد كانت إيجابية، وقد جاءت الفقرة (٤) "نعد تدريب السلامة المهنية أمرا جيدا لمنع وقوع الحوادث" في المرتبة الأولى في ترتيب فقرات هذا البعد؛ حيث بلغ الوزن النسبي (٨٦.٥%)، وهو أكبر من العدد (٣)؛ أي أكبر من (٦٠.٠%)، والقيمة الاحتمالية تساوي (٠.٠٠١) وهي أقل من (٠.٠٥)؛ مما يدل على أن الآراء كانت في هذه الفقرة إيجابية حسب الباحثين، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (٦) "نعد تدريب السلامة أمرا لا معنى له" حيث بلغ الوزن النسبي (٢٣.٤%)، وهو أقل من العدد (٣)، أي أقل من ٦٠.٠% والقيمة الاحتمالية للفقرة بلغت (٠.٠٠١)، وهي أقل من (٠.٠٥)؛ مما يدل على أن الآراء في هذه الفقرة كانت سلبية.

وتدلل النتائج السابقة على أن المصورين الصحفيين لديهم وعي مناسب بأهمية وإجراءات السلامة المهنية، والفضل في ذلك يرجع إلى تعدد المؤسسات التي تمنح دورات تدريبية في مجال السلامة المهنية، لا سيما المؤسسات الدولية، ومنها اليونسكو، إضافة إلى اكتساب الخبرة من الميدان؛ وذلك لأن الدورات



لا تُعقد بشكل غير دوري، كما يستفيد منها الصحفيون والمصورون المنتسبون لمؤسسات إعلامية أو لنقابة الصحفيين فقط؛ مما يحرم الشباب العاملين بنظام القطعة (Freelance) منها، ويرى مدربون في السلامة المهنية أن هذه التدريبات ميدانية وعملية وتحتاج إلى تطبيقات كثيرة لتنفيذ المتدربين.

### المحور الثالث: دوافع المصورين نحو السلامة المهنية:

#### تحليل فقرات المحور الثالث "دوافع المصورين نحو السلامة المهنية":

تم استخدام اختبار (T) للعينة الواحدة، والنتائج مبينة في جدول (٧) الذي يوضح آراء أفراد عينة الدراسة في فقرات المحور الثالث "دوافع المصورين نحو السلامة المهنية".

جدول (٧) تحليل فقرات دوافع المصورين نحو السلامة المهنية

| م. | البيان   | الوسط الحسابي | الوزن النسبي | الانحراف المعياري | قيمة t | القيمة الاحتمالية | الترتيب |
|----|--|---------------|--------------|-------------------|--------|-------------------|---------|
| ١  | إجراءات السلامة المهنية تمنع تعرضنا للحوادث والإصابات  | ٧.٨           | ٧٨.١         | ٢.٦               | ١٩.٤٠٣ | ٠.٠٠١             | ٤       |
| ٢  | إجراءات السلامة المهنية تفيد في حماية المصور الصحفي  | ٨.٠           | ٨٠.٠         | ٢.٥               | ٢٠.٨٧٦ | ٠.٠٠١             | ١       |
| ٣  | إجراءات السلامة تفيد في الحفاظ على مقومات القسم المادي والأجهزة من الضياع والتلف                               | ٧.٨           | ٧٧.٨         | ٢.٣               | ٢١.٨٤٨ | ٠.٠٠١             | ٦       |
| ٤  | إجراءات السلامة المهنية تهدف لبث الأمان والطمأنينة   | ٨.٠           | ٧٩.٦         | ٢.٣               | ٢٣.٢٧٤ | ٠.٠٠١             | ٢       |
| ٥  | توفر لنا الخبرة للتعامل مع المواقف الأمنية، مثل التصرف في حالة الاختطاف، أو حسن التصرف والحديث مع عناصر الشرطة | ٧.٩           | ٧٨.٧         | ٢.١               | ٢٤.٦٦١ | ٠.٠٠١             | ٣       |
| ٦  | إجراءات السلامة توفر لنا مساحة لأهمية التعاون بين الزملاء  | ٧.٨           | ٧٨.١         | ٢.١               | ٢٤.٨٩٠ | ٠.٠٠١             | ٥       |
| ٧  | المؤسسة تلزمنا باتباع السلامة على حساب العمل   | ٦.٨           | ٦٨.٣         | ٢.٩               | ١٤.٠٦٢ | ٠.٠٠١             | ٨       |
| ٨  | توفر مهارة التعامل مع الخطر إذا وقع  | ٧.٢           | ٧٢.١         | ٢.٤               | ١٨.٦٠٦ | ٠.٠٠١             | ٧       |
|    | جميع الفقرات   | ٧.٦           | ٧٦.٦         | ١٩.٠              | ٤١.١٢٠ | ٠.٠٠١             |         |

بينت نتائج الجدول السابق أن الوزن النسبي للمحور الثالث "دوافع المصورين نحو السلامة المهنية" (٧٦.٦%)، وهو أكبر من القيمة الافتراضية العدد (٣)؛ أي أكبر من ٦٠.٠%، وكانت القيمة الاحتمالية (٠.٠٠١)، وهي أقل من (٠.٠٥) وهذا يعني أن استجابات المبحوثين في هذا البعد كانت إيجابية، وقد جاءت الفقرة (٢) "إجراءات السلامة المهنية تفيد في حماية المصور الصحفي" في المرتبة الأولى في ترتيب فقرات هذا البعد؛ حيث بلغ الوزن النسبي (٨٠.٠%)، وهو أكبر من العدد (٣)؛ أي أكبر من (٦٠.٠%)، والقيمة الاحتمالية تساوي (٠.٠٠١)، وهي أقل من (٠.٠٥)؛ مما يدل على أن الآراء كانت في هذه الفقرة إيجابية حسب المبحوثين، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (٧) "المؤسسة تلزمنا باتباع السلامة على حساب العمل"؛ حيث بلغ الوزن النسبي (٦٨.٣%)، وهو أكبر من العدد (٣)؛ أي أكبر من



٦٠.٠%، والقيمة الاحتمالية للفقرة بلغت (٠.٠٠١)، وهي أقل من (٠.٠٥)؛ مما يدل على أن الآراء في هذه الفقرة كانت إيجابية، وتتوافق تلك النتائج مع نتائج الجدول السابق وتؤكد، كما تتسجم مع معظم نتائج الدراسات السابقة التي تنص على أهمية السلامة المهنية، ويرى الباحث ضرورة أن توفر المؤسسات الإعلامية جميع مستلزمات السلامة المهنية للمصورين والصحفيين كافة، ثم تلزمهم بضرورة الأخذ بها.

#### المحور الرابع: اتجاهات المصورين نحو الأخذ بإجراءات السلامة المهنية:

##### تحليل فقرات المحور الرابع "اتجاهات المصورين نحو إجراءات السلامة المهنية":

تم استخدام اختبار (T) للعينة الواحدة والنتائج مبينة في جدول (٨) الذي يوضح آراء أفراد عينة الدراسة في فقرات المحور الرابع "اتجاهات المصورين نحو إجراءات السلامة المهنية".

جدول (٨) تحليل فقرات اتجاهات المصورين نحو إجراءات السلامة المهنية

| م. | البيان   | الوسط الحسابي | الوزن النسبي | الانحراف المعياري | قيمة t | القيمة الاحتمالية | الترتيب |
|----|--|---------------|--------------|-------------------|--------|-------------------|---------|
| ١  | نحاول جاهدين معا تحقيق مستوى عال من السلامة المهنية في الميدان | ٨.٠           | ٧٩.٩         | ٢.١               | ٢٥.٠٣٦ | ٠.٠٠١             | ٢       |
| ٢  | نهتم بسلامة بعضنا البعض  | ٨.٣           | ٨٣.٣         | ٢.٠               | ٢٨.٨٠٦ | ٠.٠٠١             | ١       |
| ٣  | نتقبل السلوك الخطير طالما لا تنتج عنه حوادث                    | ٦.٩           | ٦٨.٧         | ٢.٨               | ١٤.٥٧٥ | ٠.٠٠١             | ٧       |
| ٤  | نعد الحوادث جزءا طبيعيا من عملنا اليومي                        | ٧.٧           | ٧٧.٤         | ٢.٤               | ٢١.٠٣٥ | ٠.٠٠١             | ٣       |
| ٥  | تكسر قواعد السلامة لإنهاء العمل في الوقت المحدد                | ٥.٨           | ٥٧.٧         | ٢.٨               | ١٠.٤٤٥ | ٠.٠٠١             | ٨       |
| ٦  | نعد عملنا غير مناسب للجناء                                     | ٧.٣           | ٧٣.٤         | ٢.٨               | ١٦.٣٤١ | ٠.٠٠١             | ٦       |
| ٧  | نحاول جاهدين إيجاد حل إذا أشار شخص ما إلى مشكلة تتعلق بالسلامة | ٧.٧           | ٧٧.١         | ٢.٢               | ٢٢.٥١٥ | ٠.٠٠١             | ٤       |
| ٨  | لدينا ثقة كبيرة في قدرة بعضنا على ضمان السلامة                 | ٧.٥           | ٧٥.٢         | ٢.٠               | ٢٣.٨٧١ | ٠.٠٠١             | ٥       |
|    | جميع الفقرات   | ٧.٤           | ٧٤.١         | ١٥.٥              | ٤٨.٧٨٢ | ٠.٠٠١             |         |

من خلال الجدول السابق، تبين النتائج أن الوزن النسبي للمحور الرابع "اتجاهات المصورين نحو إجراءات السلامة المهنية" (٧٤.١%) وهو أكبر من القيمة الافتراضية العدد (٣)؛ أي أكبر من ٦٠.٠%، وكانت القيمة الاحتمالية (٠.٠٠١)، وهي أقل من (٠.٠٥)، وهذا يعني أن استجابات المبحوثين في هذا البعد كانت إيجابية، وقد جاءت الفقرة (٢) "نهتم بسلامة بعضنا البعض" في المرتبة الأولى في ترتيب فقرات هذا البعد؛ حيث بلغ الوزن النسبي (٨٣.٣%)، وهو أكبر من العدد (٣)؛ أي أكبر من (٦٠.٠%)، والقيمة الاحتمالية تساوي (٠.٠٠١)، وهي أقل من (٠.٠٥)؛ مما يدل على أن الآراء كانت في هذه الفقرة إيجابية حسب المبحوثين، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (٥) "تكسر قواعد السلامة لإنهاء العمل في الوقت المحدد"؛ حيث بلغ الوزن النسبي (٥٧.٧%)، وهو أقل من العدد (٣)؛ أي أقل من ٦٠.٠%،





والقيمة الاحتمالية للفقرة بلغت (٠.٠٠١)، وهي أقل من (٠.٠٥)؛ مما يدل على أن الآراء في هذه الفقرة كانت سلبية، ويرى بعض الخبراء الذين قابلهم الباحث - مثل سامي أبو سالم، ونعمان أشتيوي - أن الإجراءات في الميدان هي ما يحكم عمل المصورين، ولكل ميدان خصوصيته واختلافه.

#### المحور الخامس: أهم محددات السلامة المهنية:

#### تحليل فقرات المحور الخامس "أهم محددات السلامة المهنية":

تم استخدام اختبار (T) للعينة الواحدة، والنتائج مبينة في جدول (٩) الذي يوضح آراء أفراد عينة الدراسة في فقرات أهم محددات السلامة المهنية.

جدول (٩) تحليل فقرات أهم محددات السلامة المهنية

| م.م | البيان   | الوسط الحسابي | الوزن النسبي | الانحراف المعياري | قيمة t | القيمة الاحتمالية | الترتيب |
|-----|--|---------------|--------------|-------------------|--------|-------------------|---------|
| ٠   | نهتم بتجنب المخاطر وكيفية التعامل مع الخطر من خلال الإدراك المعرفي للصحفي                                | ٧.٨           | ٧٧.٧         | ٢.٠               | ٢٥.١٢٩ | ٠.٠٠١             | ٤       |
| ٢   | مهارات تدريب الصحفي في مجال السلامة المهنية، توظيفها في تحري الأمن من الخطر                              | ٧.٧           | ٧٧.١         | ٢.٢               | ٢٢.٩٣٣ | ٠.٠٠١             | ٦       |
| ٣   | التأمين الصحي؛ بمعنى أن تكون هناك تغطية صحية في حال الأزمات  | ٧.٧           | ٧٦.٨         | ٢.٤               | ٢٠.٦٤٩ | ٠.٠٠١             | ٧       |
| ٤   | الوعي الأمني؛ بمعنى تقدير الخطر ومعرفة كيفية التعامل مع المخاطر الأمنية                                  | ٨.٠           | ٨٠.٠         | ٢.٣               | ٢٣.٠٠٢ | ٠.٠٠١             | ٢       |
| ٥   | معرفة العمل من حيث تحديد المراحل والمخارج في الميدان   | ٧.٩           | ٧٨.٨         | ٢.٤               | ٢١.٥٧٨ | ٠.٠٠١             | ٣       |
| ٦   | وضع خطة عمل للتغطية والعودة بسلام تشمل التخطيط القبلي والمرحلي والبعدي                                   | ٧.٧           | ٧٧.٢         | ٢.٥               | ١٩.٦٨١ | ٠.٠٠١             | ٥       |
| ٧   | الخبرة في الميدان (تقدير الموقف)، فإذا استدعت السلامة المهنية إلغاء المهمة يتم إلغاؤها                   | ٧.٦           | ٧٦.١         | ٢.٥               | ١٩.٧٩١ | ٠.٠٠١             | ٨       |
| ٨   | معدات السلامة المهنية وكيفية التعامل معها، وتشمل: الخوذة والقناع والسيارة والملابس والطعام والماء وغيرها | ٨.٤           | ٨٣.٥         | ٢.٣               | ٢٤.٤٣٦ | ٠.٠٠١             | ١       |
|     | جميع الفقرات   | ٧.٨           | ٧٨.٤         | ٢.١               | ٣٩.٩٢٢ | ٠.٠٠١             |         |

من خلال الجدول السابق، تبين النتائج أن الوزن النسبي للمحور الخامس "أهم محددات السلامة المهنية" (٧٨.٤%) وهو أكبر من القيمة الافتراضية العدد (٣)؛ أي أكبر من ٦٠.٠%، وكانت القيمة الاحتمالية (٠.٠٠١)، وهي أقل من (٠.٠٥)، وهذا يعني أن استجابات المبحوثين في هذا البعد كانت إيجابية، وقد جاءت الفقرة (٨) "معدات السلامة المهنية وكيفية التعامل معها وتشمل الخوذة والقناع والسيارة والملابس والطعام والماء وغيرها" في المرتبة الأولى في ترتيب فقرات هذا البعد؛ حيث بلغ الوزن النسبي (٨٣.٥%) وهو أكبر من العدد (٣)؛ أي أكبر من (٦٠.٠%)، والقيمة الاحتمالية تساوي (٠.٠٠١)، وهي أقل من (٠.٠٥)؛ مما يدل على أن الآراء كانت في هذه الفقرة إيجابية حسب



المبوحين، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (٧) "الخبرة في الميدان (تقدير الموقف)، فإذا استدعت السلامة المهنية إلغاء المهمة يتم إلغاؤها؛" حيث بلغ الوزن النسبي (٧٦.١%)، وهو أكبر من العدد (٣)؛ أي أكبر من ٦٠.٠%، والقيمة الاحتمالية للفقرة بلغت (٠.٠٠١)، وهي أقل من (٠.٠٥)؛ مما يدل على أن الآراء في هذه الفقرة كانت إيجابية، وتختلف تلك النتيجة مع معظم الآراء التي تركز على أهمية الإدراك المعرفي والخبرة الميدانية للصحفي في تجنب الخطر، والأخذ بإجراءات السلامة المهنية.

ثانياً: اختبار فروض الدراسة:

الفرض الأول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \geq 0.05$ ) في درجة الوعي بإجراءات السلامة المهنية بين المصورين الحاصلين على تدريب وغير الحاصلين.

جدول (١٠) الفروق الإحصائية في درجة الوعي والدوافع والاتجاهات نحو إجراءات السلامة المهنية بين المصورين الحاصلين على تدريب وغير الحاصلين

| الدلالة الإحصائية | قيمة t | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | العدد | الدورات التدريبية |            |
|-------------------|--------|-------------------|---------------|-------|-------------------|------------|
| ٠.٤٢٧             | ٠.٧٩٧  | ٩.٢               | ٦٢.٣          | ٧٣    | نعم               | درجة الوعي |
|                   |        | ١٥.٠              | ٦٠.٥          | ٣٥    | لا                |            |
| ٠.٠٧٢             | ١.٨١٧  | ١٦.٧              | ٧٨.٧          | ٧٣    | نعم               | الدوافع    |
|                   |        | ٢٣.١              | ٧١.٦          | ٣٥    | لا                |            |
| ٠.٦٥٠             | ٠.٤٥٥  | ١٤.١              | ٧٤.٨          | ٧٣    | نعم               | الاتجاهات  |
|                   |        | ١٨.٨              | ٧٣.٤          | ٣٥    | لا                |            |

أولاً: درجة الوعي:

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) للعينات المستقلة؛ حيث أظهرت النتائج في الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الوعي بإجراءات السلامة المهنية بين المصورين الحاصلين على تدريب، وغير الحاصلين، وهذا يعني أن المصورين كافة لديهم نفس درجة الوعي تقريباً، ورغم عدم وجود فروق إحصائية، فإن درجة الوعي عند المصورين الذين تلقوا تدريباً كانت أكبر بقليل من المصورين العاملين بنظام القطعة، وهو ما يؤكد دقة النتائج السابقة.

ثانياً: الدوافع:

حيث أظهرت النتائج في الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دوافع المصورين نحو السلامة المهنية بين المصورين الحاصلين على تدريب وغير الحاصلين، ورغم عدم وجود فروق إحصائية، فإن مستوى الدوافع لدى المصورين الحاصلين على تدريب أكبر من غير الحاصلين، وتؤكد دقة هذه الفرضية الفرضية السابقة.



### ثالثاً: الاتجاهات:

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) للعينات المستقلة؛ حيث أظهرت النتائج في الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المصورين نحو إجراءات السلامة المهنية بين المصورين الحاصلين على تدريب وغير الحاصلين، ورغم عدم وجود فروق إحصائية، فإن اتجاهات المصورين الحاصلين على تدريب نحو إجراءات السلامة المهنية أكبر من غير الحاصلين.

### الفرض الثاني:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \geq 0.05$ ) في درجة الوعي بإجراءات السلامة المهنية بين المصورين تعزى لمتغير مجال العمل.

جدول (١١) الفروق الإحصائية في درجة الوعي والدوافع والاتجاهات نحو إجراءات السلامة المهنية بين المصورين وفقاً لمتغير مجال العمل

| الدلالة الإحصائية | قيمة t | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | العدد | التصوير   |            |
|-------------------|--------|-------------------|---------------|-------|-----------|------------|
| ٠.٧٣٩             | ٠.٣٣٤- | ١٢.٥              | ٦١.٧          | ٧٤    | فوتوغرافي | درجة الوعي |
|                   |        | ٨.٥               | ٦٢.٤          | ٣٩    | تلفزيوني  |            |
| ٠.٣٤٠             | ٠.٩٥٨  | ١٩.٤              | ٧٧.٨          | ٧٤    | فوتوغرافي | الدوافع    |
|                   |        | ١٨.٣              | ٧٤.٢          | ٣٩    | تلفزيوني  |            |
| ٠.٨٥٣             | ٠.١٨٥- | ١٦.٠              | ٧٣.٩          | ٧٤    | فوتوغرافي | الاتجاهات  |
|                   |        | ١٤.٧              | ٧٤.٥          | ٣٩    | تلفزيوني  |            |

### أولاً: درجة الوعي:

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) للعينات المستقلة؛ حيث أظهرت النتائج في الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الوعي بإجراءات السلامة المهنية بين المصورين الفوتوغرافيين والمصورين الذين يعملون في مجال التصوير التلفزيوني، ويعزو الباحث ذلك إلى اعتماد المصورين على الميدان في اكتساب الخبرة من خلال معايشة زملائهم في العمل الميداني والتعلم منهم.

### ثانياً: الدوافع:

فقد أظهرت النتائج في الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دوافع المصورين نحو السلامة المهنية بين المصورين الفوتوغرافيين والمصورين الذين يعملون في مجال التصوير التلفزيوني، ويرى الباحث أن هذا الأمر يعود لبيئة العمل في فلسطين؛ حيث إن المصورين أنفسهم معرضون للخطر بغض النظر عن طبيعة عملهم.

### ثالثاً: الاتجاهات:

فيما يخص العينات المستقلة، أظهرت النتائج في الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المصورين نحو إجراءات السلامة المهنية بين المصورين الفوتوغرافيين والمصورين



الذين يعملون في مجال التصوير التلفزيوني، وتؤكد هذه الفرضية الفرضية السابقة التي لها علاقة بدوافع ووعي المصورين بإجراءات السلامة المهنية.

### الفرض الثالث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية  $(\alpha \geq 0.05)$  في درجة الوعي بإجراءات السلامة المهنية بين المصورين تعزى لمتغير الخبرة.

جدول (١٢) الفروق الإحصائية في درجة الوعي والدوافع والاتجاهات نحو إجراءات السلامة المهنية بين المصورين وفقا لمتغير الخبرة

| الدلالة الإحصائية | قيمة F | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | العدد | الخبرة                 |            |
|-------------------|--------|-------------------|---------------|-------|------------------------|------------|
| ٠.٤٨١             | ٠.٨٢٨  | ١٥.٩              | ٧٥.٩          | ١٥    | أقل من سنتين           | درجة الوعي |
|                   |        | ١١.٦              | ٦٢.٨          | ٣٨    | من سنتين - ٥ سنوات     |            |
|                   |        | ١١.٠              | ٦١.٨          | ٣٦    | من ٥ - أقل من ١٠ سنوات |            |
|                   |        | ٦.٨               | ٦٣.٣          | ٢٤    | أكثر من ١٠ سنوات       |            |
|                   |        | ١١.٢              | ٦١.٩          | ١١٣   | المجموع                |            |
| ٠.٨٣٧             | ٠.٢٨٣  | ٢٣.١              | ٧٦.٨          | ١٥    | أقل من سنتين           | الدوافع    |
|                   |        | ٢١.٣              | ٧٦.٧          | ٣٨    | من سنتين - ٥ سنوات     |            |
|                   |        | ١٧.٨              | ٧٤.٦          | ٣٦    | من ٥ - أقل من ١٠ سنوات |            |
|                   |        | ١٤.٧              | ٧٩.٣          | ٢٤    | أكثر من ١٠ سنوات       |            |
|                   |        | ١٩.٠              | ٧٦.٦          | ١١٣   | المجموع                |            |
| ٠.٣٤١             | ١.١٢٩  | ١٩.٢              | ٦٧.٣          | ١٥    | أقل من سنتين           | الاتجاهات  |
|                   |        | ١٥.٤              | ٧٥.٦          | ٣٨    | من سنتين - ٥ سنوات     |            |
|                   |        | ١٣.٨              | ٧٤.٥          | ٣٦    | من ٥ - أقل من ١٠ سنوات |            |
|                   |        | ١٥.٤              | ٧٥.٣          | ٢٤    | أكثر من ١٠ سنوات       |            |
|                   |        | ١٥.٥              | ٧٤.١          | ١١٣   | المجموع                |            |

### أولاً: درجة الوعي:

ولاختبار هذه الفرضية، تم استخدام اختبار (F) اختبار التباين الأحادي؛ حيث أظهرت النتائج في الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الوعي بإجراءات السلامة المهنية بين المصورين تعزى للخبرة، وهذا يؤكد أن اتجاه المصورين نحو الوعي بإجراءات السلامة المهنية يكون لديهم مع الخبرة في العمل الميداني، ويرتبط بالفرضية الأولى ويؤكد الفرضية الثانية.

### ثانياً: الدوافع:

أظهرت النتائج في الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دوافع المصورين نحو السلامة المهنية بين المصورين الفوتوغرافيين والمصورين الذين يعملون في مجال التصوير التلفزيوني تعزى للخبرة، وتتوافق تلك الفرضية مع الفرضية التي سبقتها، وتؤكد دقة البيانات والفرضيات، وتعزى إلى أن بعض الوكالات الأجنبية، والمؤسسات الصحفية المحلية تفرض على مصوريها تلقي دورات متخصصة في السلامة المهنية.



### ثالثاً: الاتجاهات:

فيما يخص العينات المستقلة، أظهرت النتائج في الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المصورين نحو إجراءات السلامة المهنية بين المصورين تعزى للخبرة، وتتوافق هذه الفرضية أيضاً مع النتائج السابقة وتؤكدها، وتؤكد عدم التزام معظم المصورين بالأخذ بالدورات التي تلقوها.

### ثالثاً: مناقشة أهم النتائج:

١. أشارت النتائج إلى أن ٤٧.٨% من المبحوثين يعرفون بوجود إجراءات للسلامة المهنية في المرتبة الأولى، بينما جاء في المرتبة الأخيرة عدم المعرفة بوجودها بنسبة ١.٨%، وتتوافق تلك النتائج مع النتائج المتعلقة بحصول المصورين على دورات في السلامة المهنية؛ حيث أكدت الغالبية العظمى منهم - خصوصاً المثبتين - حصولهم على هذه الدورات، كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة سامي أبو سالم بعنوان "السلامة المهنية حقائق وأرقام".

٢. أن ٦٦.٤% من المبحوثين يهتمون بمعرفة وجود إجراءات للسلامة المهنية، بينما جاء في المرتبة الأخيرة عدم الاهتمام بمعرفة وجودها وبنسبة ١.٨%، ويرى الباحث أن الذين لا يهتمون بالسلامة المهنية يصنفون ضمن فئة اللامبالين والمتكاسلين في الأخذ بهذه الإجراءات، ومعظمهم من الشباب حديثي العمل والعاملين بنظام القطعة، كما أكد نعمان أشتيوي مدير وكالة APA image في مقابلة سابقة.

٣. أن ٦١.١% من المبحوثين يتقبلون تبني إجراءات للسلامة المهنية، ثم ١.٨% لا يتقبلون وجود إجراءات والسلامة المهنية، ويرى الباحث أنه بالرغم من هذا القبول فإن الالتزام بهذه الإجراءات يشوبه بعض الخلل؛ حيث يعرض الكثير منهم للإصابات.

٤. بينت النتائج المتعلقة بالمعرفة والاهتمام والقبول/التبني لاتخاذ إجراءات السلامة المهنية أنها يؤكد بعضها بعضاً، كما تؤكد مدى حرص معظم المصورين الشباب على الأخذ بها، وتتفق تلك النتائج مع التقارير التي عرض لها الباحث، وكذلك المقابلات التي أجريت مع المختصين حول أهمية التعرف على إجراءات السلامة المهنية، وخصوصاً في ظل استهداف سلطات الاحتلال الإسرائيلي المباشر للمصورين.

٥. أن الوزن النسبي للمحور الثالث "الوعي بإجراءات السلامة المهنية" (٦١.٩%)، وهو أكبر من القيمة الافتراضية العدد (٣) أي أكبر من ٦٠.٠%، وكانت القيمة الاحتمالية (٠.٠٠١)، وهذا يعني أن استجابات المبحوثين في هذا البعد كانت إيجابية؛ مما يعني أن المصورين الصحفيين لديهم وعي



مناسب بأهمية وإجراءات السلامة المهنية، والفضل في ذلك يعود إلى تعدد المؤسسات التي تمنح دورات تدريبية في مجال السلامة المهنية، لاسيما المؤسسات الدولية، ومنها اليونسكو.

٦. أن الوزن النسبي للمحور الرابع "اتجاهات المصورين نحو إجراءات السلامة المهنية" (٧٤.١%)، وهو أكبر من القيمة الافتراضية العدد (٣)؛ أي أكبر من ٦٠.٠%، وكانت القيمة الاحتمالية (٠.٠٠١) وهي أقل من (٠.٠٥)، وهذا يعني أن استجابات المبحوثين في هذا البعد كانت إيجابية؛ مما يدل على أهمية تطبيق هذه الإجراءات على أرض الواقع والأخذ بها كاملة.

٧. كما بينت النتائج أن أهم محددات السلامة المهنية هي: معدات السلامة المهنية وكيفية التعامل معها، وتشمل الخوذة والقناع والسيارة والملابس والطعام والماء وغيرها؛ حيث جاءت في المرتبة الأولى في ترتيب فقرات هذا البعد، وتختلف تلك النتيجة مع معظم الآراء التي تركز على أهمية الإدراك المعرفي والخبرة الميدانية للصحفي في تجنب الخطر، والأخذ بإجراءات السلامة المهنية، ويرى الباحث أن المصورين لديهم خلط مفاهيمي حول السلامة المهنية.

٨. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الوعي بإجراءات السلامة المهنية بين المصورين الحاصلين على تدريب، وغير الحاصلين، وهذا يعني أن المصورين كافة لديهم تقريبا نفس درجة الوعي، إلا أنه رغم عدم وجود فروق إحصائية فإن درجة الوعي عند المصورين الذين تلقوا تدريباً كانت أكبر بقليل من المصورين العاملين بنظام القطعة، وهو ما يؤكد دقة النتائج السابقة.

٩. أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دوافع ووعي المصورين نحو إجراءات السلامة المهنية بين المصورين الحاصلين على تدريب وغير الحاصلين، وكذلك اتجاهاتهم نحوها.

١٠. أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الوعي بإجراءات السلامة المهنية ودوافع واتجاهات المصورين الفوتوغرافيين والمصورين الذين يعملون في مجال التصوير التلفزيوني، ويعزو الباحث ذلك إلى اعتماد المصورين على الميدان في اكتساب الخبرة من خلال معايشة زملائهم في العمل الميداني والتعلم منهم.

١١. أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الوعي ودوافع واتجاهات المصورين نحو إجراءات السلامة المهنية تعزى للخبرة، وهذا يؤكد أن اتجاه المصورين نحو الوعي بإجراءات السلامة المهنية يكون لديهم مع الخبرة في العمل الميداني، ويرتبط بالفرضية الأولى ويؤكد الفرضية الثانية.



## توصيات الدراسة:

• **على صعيد المصورين الصحفيين وخصوصا العاملين بنظام القطعة، توصي الدراسة بما يأتي:** ضرورة الأخذ بكل إجراءات السلامة المهنية، وعدم النزول إلى الميدان إلا بها، مع التدريب على كيفية استخدام أدوات السلامة المهنية، لاسيما الإسعافات الأولية، وكذلك التدريب على كيفية الخروج الآمن، بمعنى كيفية التعامل مع الأحداث في الميدان، فضلاً عن ضرورة الحصول على دورات تدريبية متخصصة في مجال السلامة المهنية، مع عدم المخاطرة في الميدان، وإلغاء المهمات في سبيل النجاة من المخاطر، كما يجب الحصول على تأمين صحي وأوراق ثبوتية لضمان سلامتهم حال تعرضهم للأذى، مع عدم التدخل في الأحداث، والالتزام بالسلمية والحيادية التامة في نقل الصورة، وكذلك اكتساب مهارات لغوية ومهارات تدريبية، والعمل على تنمية الإدراك المعرفي.

• **وعلى صعيد المؤسسات والنقابة وجهات الاختصاص، توصي الدراسة بما يأتي:** إشراك المؤسسات الأكاديمية بشكل فعال، من خلال تحديث المناهج وتضمين مقررات السلامة المهنية في مناهج واختصاصات الإعلام، وكذلك عقد دورات تدريبية متطورة للمصورين الصحفيين كافة في مجال السلامة المهنية، وخاصة في بيئة العمل الخطير، كما هي الحال في محافظات غزة، وأن تتبنى نقابة الصحفيين الإشراف على عقد المزيد من الدورات في مجال السلامة المهنية والتوعية القانونية، وخصوصا للمصورين الشباب؛ بهدف تعزيز مهاراتهم، وأن تقوم نقابة الصحفيين بتوفير مستلزمات السلامة المهنية ومنحها للمؤسسات التي لا تستطيع توفيرها في سبيل الحفاظ على الصحفيين، كما يجب ضرورة قيام المؤسسات الإعلامية كافة بتوفير جميع مستلزمات السلامة المهنية للمصورين الصحفيين بلا استثناء، والزامهم بالالتزام بها، وتجدر مخاطبة المؤسسات الدولية بضرورة التدخل والضغط على سلطات الاحتلال الإسرائيلي؛ للسماح بدخول معدات الحماية، وخصوصا الدروع الواقية من الرصاص والخوذات وغيرها، بالإضافة لعدم تجديد تراخيص أو منح تراخيص جديدة لأية مؤسسة إعلامية لا تلتزم بتوفير معدات السلامة المهنية للطواقم العاملة بها.

## المراجع:

1. الاتحاد الدولي للصحفيين، الاتفاقية الدولية الخاصة بسلامة الصحفيين والإعلاميين واستقلاليتهم، متوافر عبر الرابط: <http://www.ifj-arabic.org/page-ifj-691.html>
2. إلياس بودرياله، حماية الصحفيين في النزاعات المسلحة، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، الجزائر، جامعة الجلفة، ٢٥٤، ص ١٨٧.



٣. عمار جبالة، الحماية الخاصة للصحفيين في القانون الدولي الإنساني، مجلة دراسات وأبحاث، الجزائر، جامعة الجلفة، ع٢٥، ص١٨٠.
٤. على سي، حماية الصحفيين خلال المنازعات المسلحة على ضوء القانون الدولي الإنساني، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية الإنسانية، ع٢٤، ص٦٥.
٥. نقابة الصحفيين الفلسطينيين، تقرير ميداني حول مسيرات العودة، بتاريخ ٢٨/٤/٢٠١٨م.
٦. المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، تقرير حول اعتداءات قوات الاحتلال على الصحفيين، ٢٠١٧م.
٧. المنجي الزبيدي، الدخول إلى الحياة: الشباب والثقافة والتحويلات الاجتماعية (تونس: منشورات قبر الزمان، ٢٠٠٥م) ص ١٤.
٨. زايد الحارثي، بناء الاستفتاءات وقياس الاتجاهات، ط١، (د. م : د. ن، ١٩٩٢)، ص٥٣.
- Eagly, A., Chaiken, Sh., 1993: *The Psychology of Attitudes*, Harcourt Brace Jovanovich College Publishers, p.32.
- عبد اللطيف خليفة، ومحمود عبد المنعم: سيكولوجية الاتجاهات، (القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٣) ص١٤.
- فريد القريوتي، إعداد مقياس الاتجاهات نحو المتخلفين عقلياً، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، المجلد (٨)، العدد (٢٩)، (١٩٨٨).
9. O'Keefe, D., 2002: *Persuasion: Theory and Research*. London: SAGE publications, p. 6.
10. Pennington, D., et. 1999: *Al. social psychology* (London: Routledge) p. 360.
11. Tesser, A., 1993: "On the Importance of Heritability in Psychological Research: The case of attitudes." *Psychological Review*, v.100, p. 129-142.
12. Kandel, W., Brown, D., 2006: "Population Change and Rural Society," *The Springer Series on Demographic Methods and Population Analysis*, no.16. p.341.
13. Brehm, Sh., Kassim, S., 1996: *Readings in Social Psychology: The Art and Science of Research*. Houghton Mifflin, p. 32.
١٤. سهام محمد، مفهوم الاتجاه، متوافر عبر الرابط: [http://www.gulfkids.com/pdf/Eteghah\\_S.pdf](http://www.gulfkids.com/pdf/Eteghah_S.pdf)
١٥. سعد عبد الرحمن، القياس النفسي "نظرية وتطبيق"، ط٣، (القاهرة: د.ن، ١٩٩٨) ص٣٦٠.
١٦. أحمد المرعي، السلامة والأمن في المؤسسات والمنشآت، (الكويت: مكتبة الفلاح، ١٩٨٧) ص٩.
١٧. نعمان كامل، السلامة العامة والأمن الصناعي، (الكويت: المكتبة الوطنية، ١٩٩٧م) ص٨.
١٨. أحمد الثبيتي، السلامة بين المفهوم والتطبيق، (الكويت: مطبعة صلاح، ١٩٩٢م) ص١٠.
١٩. ماهر يوسف، ومحمد إسماعيل، الأمان المعلمي الوقاية والمواجهة (الكويت: مؤسسة الإخلاص، ١٩٩٧م) ص٢٤.
٢٠. زيدان حسان، الأمان الصناعي والسلامة والصحة المهنية في المؤسسات الصناعية، (بيروت: مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، ١٩٩٥م) ص١٠.





٢١. أهداف السلامة المهنية، متوافر عبر الرابط:

<https://www.bayt.com/ar/specialties/q/288780/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%88-%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%87%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D9%88-%D9%87%D8%AF%D9%81%D9%87%D8%A7>

٢٢. سهلة عباس، إدارة الموارد البشرية مدخل استراتيجي، ط ٢ (عمان: دار وائل للنشر، ٢٠٠٦م)، ص ٣٠٦.
٢٣. سالم سلامة، واقع الصحة والسلامة المهنية في المنشآت الصناعية في فلسطين، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع ١٦، حزيران ٢٠٠٩م ص ١٤٧.
٢٤. مايكل فولبي، وآخرون، مقرر نموذجي حول سلامة الصحفيين، دليل لأساتذة الصحافة في الدول العربية، ترجمة: حسانة رشيد (بيروت: اليونسكو والاتحاد الدولي للصحفيين، ٢٠١٧م) ص ٢٥.
٢٥. المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، تقرير حول اعتداءات قوات الاحتلال على الصحفيين، ٢٠١٧م، مارس ٢٠١٧م، ص ٢.
٢٦. تحسين الأسطل، نائب نقيب الصحفيين الفلسطينيين، مقابلة بتاريخ ١/٦/٢٠١٨م.
٢٧. سامي أبو سالم، حول السلامة المهنية في فلسطين، ورقة مقدمة لمؤتمر بيت بعنوان: الحريات الإعلامية والانتهاكات، أبريل ٢٠١٨م.
٢٨. سامي أبو سالم، حول السلامة المهنية في فلسطين، مرجع سابق. ص ١٩-٢٠.
- دليل التغطية الصحفية في الأوضاع الخطرة، تقرير السلامة المهنية.
٢٩. سامي أبو سالم، مدرب وخبير في سلامة مهنية، مقابلة بتاريخ ٣٠/٥/٢٠١٨م.
٣٠. منير زعرور، مدير السياسات والبرامج العالم العربي والشرق الأوسط بالاتحاد الدولي للصحفيين، وخبير في مجال السلامة المهنية، مقابلة، بتاريخ ٧/٦/٢٠١٨م.
٣١. لجنة حماية الصحفيين، في المهمة.. دليل للتغطية الصحفية في الأوضاع الخطرة، ترجمة: أيمن حداد، (د.ت.).
٣٢. دراسة عمار جبالة، الحماية الخاصة للصحفيين في القانون الدولي الإنساني، مجلة دراسات وأبحاث، الجزائر، جامعة الحلب، ع ٢٥، ٢٠١٦، ص ١٧٨-١٩٠.
٣٣. إلياس بو درياله، حماية الصحفيين في النزاعات المسلحة، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، الجزائر، جامعة الجلفة، ع ٢٥، ص ١٨٦-٢٠٨.
٣٤. علي أحمد سي، حماية الصحفيين خلال المنازعات المسلحة على ضوء قواعد القانون الدولي الإنساني، الجزائر، المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية الإنسانية ع ٢، ٢٠٠٩م، ص ٦١-٧٢.
٣٥. عبد القادر حوية، حماية الصحفي في القانون الدولي الإنساني، مجلة البحوث والدراسات، ع ٧، ٢٠٠٩م، الجزائر، جامعة جنوب الوادي، ص ١١١-١٤٢.



٣٦. محمود محافظة، الحماية القانونية الدولية للصحفيين ووسائل الإعلام، دراسة في ضوء قواعد القانون الدولي، الأردن، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات والعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج ٢٢، ع ٦، ٢٠٠٧م، ص ص ١٥٣-١٨٤.

٣٧. لجنة حماية الصحفيين، في المهمة.. مرجع سابق.

38. Jamil, S., 2017: "Freedom of Expression and Threats to Journalists' Safety: An Analysis of Conflict Reporting in Journalism Education in Pakistan." *Journalism Education*, Vol. 6, No. 2, p. 7.

39. Diedong, A., 2016: Donkor: A Case Study of the Safety of Journalists in Ghana. *Global Media Journal*. Available at: <https://www.ajol.info/index.php/gjds/article/view/156495>.

40. Kimumwe, P., et al., 2015: *The State of Uganda Journalists Safety Security and Professionalism: A Baseline Survey*. Human Rights Network for Journalists – Uganda, Online: website: www.hrnjganda.org.

41. Rehmat, A., & Alam, M., 2014: "Supporting Safety of Journalists in Pakistan - An Assessment Based on UNESCO's Journalists' Safety Indicators Pilot Assessment 2013-2014" – Working Document Prepared for UNESCO by: Irada (Institute for Research, Advocacy and Development).

42. Feinstein, A., 2013: "Mexican Journalists and Journalists Covering War: A Comparison of Psychological Wellbeing." *Journal of Aggression, Conflict and Peace Research*, Vol. 5, No. 2, pp. 77-85.

43. Elbahtimy, M., et al., 2012: *Safety of Journalists Research Pack*, University of Cambridge. Centre of Governance and Human Rights.

44. Battaglia, L., 2016: "Facing the Front Line: Iraqi Journalists on Safety Training for Reporting." *Index on Censorship*, Vol. 45, No. 2.

45. Cassie C., et al., 2016: *An Overview of the Current Challenges to the Safety and the Protection of Journalists*. The International Women's Media Foundation.

46. Elbahtimy, M., et al., 2012: *Safety of Journalists Research Pack*, University of Cambridge. Centre of Governance and Human Rights.

٤٧. نافذ الجعب، المتطلبات التربوية للتنمية البشرية في قطاع غزة - رؤية من منظور إسلامي، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، ٢٠٠٩)، ص ٣.

٤٨. فيري بيترو، قاموس القانون الدولي للنزاعات المسلحة، ترجمة: منار وفاء، اللجنة الدولية للصليب الأحمر، جنيف ١٩٩٢م، ص ص ١٦٥-١٦٦.

٤٩. تحسين الأسطل، مصدر سابق.

٥٠. نعمان اشتيوي، مدير وكالة APA images لخدمات الصور، وتشغيل المصورين (Freelance)، مقابلة، بتاريخ ٢٠١٨/٦/١م.

٥١. ليلي عبد المجيد، دور وسائل الاتصال في إمداد طلاب الجامعات المصرية بالمعلومات عن الأحداث الجارية، المؤتمر العلمي الرابع لكلية الإعلام (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩٨م) ص ١٧٣.